

يا عمال العالم اتحدوا !

٢١ تموز ١٩٥٩
١٥ محرم ١٣٧٩
العدد ٢٠ السنة السادسة عشرة
15 תמוז 5719
21. 7. 1959
No. 20 Vol. XVI

Al-Ittihad
המחיר 150 פרוטה (الثمن ١٥٠ بروطة)
אל-אתיחאד

حسونه متفائل
فالمياه ستعود الى مجاريها

عمان — اعلن الامين العام للجامعة العربية، عبد الخالق حسونه انه سيمدد زيارته للاردن يوماً آخر بحيث تنتهي غداً الاربعاء بدلا من اليوم الثلاثاء. وقال انه متفائل كثيراً وانه على الرغم من ان الاشقاء يختلفون فان المياه ستعود الى مجاريها.

دول الغرب تحاول التخلص من أزمتها بتمديد مؤتمر جنيف الى ما لا نهاية !!

جنيف — بينما طالب بولتز وزير خارجية المانيا الدمقراطية بانهاء احتلال برلين الغربية وترك الالمان لحل مشاكلهم بحرية؛ رفض الغرب المقترحات السوفياتية بشأن تأليف لجنة متساوية الاعضاء من المانيا الدمقراطية والمانيا الاتحادية (الغربية) وعقد معاهدة سلام مع (الالمانيتين)

واقترح هرتر وزير الخارجية الامريكية باسم وزراء خارجية الغرب استمرار عقد مؤتمر جنيف لبحث المشكلة الالمانية التي ستبقى «قيد البحث»!!

وقال هرتر اثناء تقديم اقتراحه ان من الممكن تأليف لجان خاصه لبحث قضايا معينة.

والامر الواضح ان الدول الغربية، وقد احرجت، تحاول باقتراحها ان تتنصل من ضغط الرأي العام العالمي الذي يطالب بحل مشكلة برلين وتخفيف التوتر الدولي وتجرجر البحث الى ما لا نهاية فلا يعقد مؤتمر الذروة.

بعد حيفا والمجيدل
يتفجر الحقد في بئر السبع

بئر السبع — بعد حيفا والمجيدل انتقل التململ الى بئر السبع. فقد هاجم المتضررون من النظام القائم دائرة الضرائب في البلدية واحرقوها احتجاجاً على وضعهم السيء.

واذاع راديو اسرائيل ان البوليس هاجم المتظاهرون بعنف واعتقل عشرين متظاهراً وجرح عدداً آخر.

وقد أصيبت الحوانيت باضرار خلال المظاهرة الصاخبه.

وهكذا يتفجر حقد الناس على نظام الضائقة الاقتصادية الخانقه.

المباي لا يلغي الحكم العسكري لئلا يعود العرب لاراضيهم

مبام يتراجع ويؤيد بقاء „انظمة الدفاع" الانتدابية

حيفا — مكتب الاتحاد — قدم الوزير روزن الى الحكومة تواصي اللجنة الوزارية التي.. «بحثت!» الحكم العسكري. واتضح من هذه التواصي ان المباي لا يريد الغاء الحكم العسكري خوفاً من ان يعود العرب الى اراضيهم ويعيشوا عليها. اما الاكثرية في اللجنة — وتتألف من الوزراء روزن وبار يهودا وبنطوف — فتدعو الى الغاء الحكم العسكري مع... بقاء «انظمة الدفاع» بحيث يتمكن وزير الدفاع (بن غوريون) من العودة الى العمل بالحكم العسكري متى شاء!!

وستبحث الحكومة في تواصي اللجنة في اجتماعها القادم، وذلك لاعطاء مهلة للوزراء لدراسة هذه التواصي.

وتواصي ممثلي المباي تعتمد على اقتراحات وزارة الدفاع بالالغاء تصاريح التنقل في النهار وباجبار العرب على العودة الى اماكنهم في الليل.. و«حرية التجول» الموهومة هذه لا تنطبق على السفر والتجول في القدس والنقب..

تراجع مبامي

وعندما نشرت هذه الانباء لم يكن الحبر قد جف بعد عن جريدة «المرصاد» المبامية التي تباهت بان حزبها قدم مشروع قانون لالغاء الحكم العسكري وطبلت له وزمرت. فمع ان المبام قد اقترح في هذا المشروع الغاء «انظمة الدفاع» فانه قد تراجع ووافق الان، على ان تبقى هذه «الانظمة» بحيث يستطيع وزير الدفاع العودة الى العمل بها.. وهذه «الشطارة» المبامية جاءت فجأة وبعد جلوس المبام ٤ سنوات في الحكومه!

«مساواة»...

ويؤخذ مما تناقلته الانباء ان احدوت هعبودا (التثقيق الفيدرالي

لحزب العمل العربي) قد طلب، في حالة عدم الغاء الحكم العسكري، فرضه على.. اليهود ايضاً !!

حجج مباتية

وتفيد الصحف ان المباي يفسر معارضته في الغاء الحكم العسكري بانه يخشى بان يصل العرب الى مراكز حساسه في البلاد! اما بخصوص اصرار المباي على ان يعود العرب، في الليل، الى امكنتهم فيقول ممثلو المباي ان هناك خطراً بان... يحتل العرب بعض اراضي الغائبين (إي اراضيهم) ويعيشوا عليها !!

بعد ١٠ سنوات

اما الوزير روزن (رئيس اللجنه) فتقول الصحف انه تأثر من شهادات رئيس ش.ب. والقادة العسكريين امام اللجنه «وساورته الشكوك في ضرورة الغاء الحكم العسكري»..

وهكذا بعد اكثر من ١٠ سنوات، وقبل الانتخابات بثلاثة اشهر فقط.. يوصون بالغاء الحكم العسكري مع بقاء «انظمة الدفاع»!

البوليس يصطدم بمظاهرة عمال يشترك فيها الاطفال والنساء في المجيدل

باسم الكتلة الشيوعية فلنسكا تطالب بالغاء أجور الطوارئ، وبتحديد أجور معقولة للعمال وبايقاف تدخل البوليس في الكفاح النقابي

المجيدل — وقعت امس الاول اصطدامات بين المتظاهرين من عمال الكرن كايمت التي اشترك فيها نساء العمال واطفالهم في (مجدل هعيمك) بلدة القادمين الجدد.

ونشبت مظاهرة عمال الطوارئ، للتحريج في اراضي الكرن كايمت بسبب الاستغلال البشع القائم على العمل بالمقاولة والتفرقة الطائفيه واجور الطوارئ.

ولما تصدى البوليس للمتظاهرين اثر اعتقال وفد العمال الذي اتجه لمقابلة المسؤولين في حيفا، جرت اصطدامات اسفرت عن جرح عامل وامرأة واصابة ١٠ من رجال الشرطة.

وقد طالب المتظاهرون الذين بلغ عددهم حوالي ٣٠٠ شخص بزيادة الاجور والغاء العمل بالمقاولة واطلاق سراح اعضاء الوفد الذي اعتقل في حيفا وعدد اعضائه ١٥ شخصاً. كما وهتف المتظاهرون ضد أسلوب عمل الطوارئ، ١٥ يوما بالشهر وضد التفرقة بين الشرقيين والاوروبيين.

ولما هرعت قوات كبيرة من الشرطة الى المكان أمرت المتظاهرين بالتفرق فرفضوا الانصياع للامر وإزالة الحواجز التي وضعوها في الطرق، ولما حاول البوليس ازالتها اصطدم مع المتظاهرين.

واستجوبت الرفيقة استر فلنسكا وزيري العمل والبوليس بهذه القضية فطالبت من وزير العمل إلغاء أجور الطوارئ، وتحديد أجور معقولة للعمال بينما طالبت وزير البوليس ان يكف البوليس عن التدخل في أمور الكفاح النقابي فلا يتظاهر بقواه في المستوطنة.

محاولات عملاء الاستعمار العراقيين اثارة الاضطرابات فى العراق تمنى بالفشل

الجبهة الوطنية تعلن: هدف مؤامرات الاستعمار عزل قيادة الثورة عن قوى الشعب الرئيسية

بغداد — المؤامرة الجديدة التي حرضت لها الصحف الرجعية واذاعات العربية المتحدة قد انكشفت الان. فالرجعية العراقية وبقايا الاقطاعيين والموتورون يعمدون الى الاعتداء على المنظمات الدمقراطية والى اشاعة الفوضى والاضطرابات متسترين وراء «تأييدهم» عبد الكريم قاسم و.حكومته.

ويبدو من البيان الذي اصدره الحاكم العسكري العام ومن خطاب عبد الكريم قاسم في الكنيسة الكاثوليكية ببغداد ان هذه العناصر المفسوده الخائنة قد قامت باعمال شغب واعتداءات في مدينة كركوك وجهات أخرى من العراق.

ومع ان عبد الكريم قاسم في خطابه قد دعا الى «التسامح» و«مراعاة القانون» فانه دعا قوات الجيش الى ان «لا تتلقى اوامر من احد سوى القيادة العليا والضباط المسؤولين». وهذا يشير الى ان اعمال العناصر الرجعيه واعتداءاتها قد اصطدمت بمقاومة القوى الوطنية وقوات الجيش في المدينة.

وفي هذا الخطاب اعلن عبد الكريم قاسم انه لن يتهاون مع الذين «لا يراعون القانون والنظام وانه سينزل بهم العقاب». اما بيان الحاكم العسكري فاعلن ان لجنة تحقيق خاصة قد وصلت الى كركوك لبحث القضية واسبابها وان المعتدين سيعاقبون. وقال ان حالة المدينه الان عاديه.

قوى شعبية

وحيال تزايد اخطار العناصر الرجعيه تتوثق وحدة القوى الوطنيه المخلصه للجمهوريه ومكاسبها الدمقراطيه.

فقد اصدر اتحاد الشبيبة الدمقراطيه بياناً اعلن فيه انضمامه الى الجبهة الوطنيه المتحدة كما اكد ضرورة تعزيز هذه الجبهة ورص صفوف كافة الوطنيين. وكذلك اعلنت نقابة الصحفيين العراقيين انضمامها الى الجبهة.

بيان الجبهة

وعشية اعياد الثورة، اصدرت الجبهة بياناً اكدت فيه اهمية وحدة القوى الوطنيه حيال مؤامرات الاستعمار والرجعية.

واشارت الجبهة في بيانها الى انه بعد الثورة سحق العراق كل المؤامرات الاستعمارية وذلك باعتماده على القوى

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

انتخابات الاتحاد القومي في الاقليم السوري

لماذا فشل البعثيون ؟

حيفا — لمكاتب الاتحاد — اسفرت نتائج انتخابات الاتحاد القومي في الاقليم السوري عن نجاح ساحق لعناصر الاحزاب السياسية التقليدية التي عرفت بمهادنة الاستعمار. فقد فازت هذه العناصر ب ٨٩٠٠ مقعد بينما فاز البعثيون بمئة مقعد فقط او اكثر قليلاً.

ويعود فشل البعث الى نقمة الشعب السوري على قيادة البعث التي خانت الكفاح التحرر ونفذت برنامج عبد الناصر المعادي للدمقراطية في الاقليم السوري.

ويعود ايضاً الى تخلي عبد الناصر عنهم لان تعاونه مع عناصر الاحزاب التقليدية المهادنة يطابق اكثر سياسة مهادنة الاستعمار في الخارج ومهادنة الرجعية والاقطاعية في الداخل. كذلك يعود الى ان عبد الناصر وقد قرر مهادنة الرجعية والاقطاعية في الداخل يريد ان يضرب اعضاء البعثيين العاديين الذين يتمسكون بالاصلاح الزراعي ويطالبون بحقوق العمال اليومية.

ويقول المراسلون الاجانب ان نتائج الانتخابات قد تحدو بعبد الناصر الى اجراء تعديلات في وزارته التي تضم وزراء بعثيين.

(اقرأ المقال سقوط البعثيين ص ٢)

الاحتفال بانقلاب ٢٣ يوليو في مصر

تتأهب الجمهورية المتحدة للاحتفال بذكرى انقلاب ٢٣ تموز (يوليو) السابع في مصر يوم الاربعاء (غداً). واذاع راديو القاهرة ان رئيس الجمهورية، عبد الناصر، سيلقي خطابا هاماً في ذلك اليوم. وعلقت الصحف البيروتية على ذلك فقالت انه سيكشف في خطابه عن تفاصيل مؤامرة بريطانية ضد العربية المتحدة

وسيحتفل في اليوم نفسه بوضع حجر الاساس لمصانع ستقام في الاقليمين المصري والسوري وتدشن فيه ايضاً محطة اذاعة قويه للبث من الاقليمين. كما ستوزع في هذا اليوم اراضي على الفلاحين !!

سكرتير الحزب الشيوعي اللبناني

الرفيق فرج الله الحلو يتعرض للتعذيب في سجون الاقليم السوري

حكام العربية المتحدة يحاولون اخفاء الجريمة بالانكار

بيروت — تسلمت وزارة الداخلية اللبنانية مذكرة من سلطات العربية المتحدة تنفي فيها انها اعتقلت الرفيق فرج الله الحلو قائد الحزب الشيوعي اللبناني.

وقد اعادت صحيفة «النداء» البيروتية نشر حقيقة ان الرفيق فرج الله الحلو كان قد اعتقل في دمشق في ٢٥ حزيران وتعرض لتعذيب وحشي في سجونها. واكدت «النداء» ان جواب سلطات العربية المتحدة يثير اشد القلق في اوساط الشعب اللبناني. فهذا الجواب يشير الى ان شيئاً قد حدث وان حياة الرفيق فرج الله في خطر شديد.

مجلس السلام العالمي يحتج على اضطهاد وتعذيب انصار السلام في الجمهورية العربية المتحدة

الاف السجناء السياسيين والمناضلين من اجل الاستقلال القومي والسلام يتعرضون للتعذيب والموت في سجون الجمهورية العربية المتحدة. وبين هؤلاء السجناء سعيد كيال عضو مجلس السلام العالمي ورفاقه.

وكثيرون من هؤلاء السجناء قد واجهوا الموت بجرأة وبطوله، هذا ما جاء في رسالة مجلس السلام العالمي بفينا. وأشارت الرسالة الى مقتل المعلم الدمقراطي سعيد الدروبي والمعلم محيي الدين فليون وقالت ان السجناء يواجهون الموت باستمرار.

وتلقى مجلس السلام العالمي نداء من لجنة إنقاذ السجناء السياسيين في سوريا دعت فيه اللجنة الرأي العام العالمي ومنظماته الدمقراطيه وصحافته بالمطالبة بانقاذ آلاف الوطنيين الذين يتعرضون لخطر الموت.

شعوب افريقيا تتأهب للمظاهرات الجبارة ضد التجارب النووية في الصحراء الكبرى

اعتبار ٧ ايلول «يوم وقف التجارب النووية في افريقيا»

القاهرة — اعلن السكرتير العام لمؤتمر التضامن الاسيوي الافريقي يوسف السباعي احتجاج شعوب القارتين على التجارب التي تزمع ان تجريها فرنسا في الصحراء الكبرى. وقد توجه بطلب الى هيئة الامم المتحدة لمنع فرنسا من اجراء هذه التجارب كما طلب من جميع رؤساء حكومات الدول الافريقية المستقلة الاحتجاج لدى حكومة فرنسا.

وفي ٧ ايلول ستجري في انحاء افريقيا المظاهرات الشعبية احتجاجاً على مشاريع التجارب الفرنسية.

وفي مؤتمر صحفي أعلن السباعي أن هدف التجارب هو ضمان سيادة فرنسا على افريقيا الغربيه وتهديد نضال الشعب الجزائري الجريء.

وعلم ان سكرتيرية مؤتمر التضامن قد قررت جعل ٧ ايلول القادم «يوم وقف التجارب الذريه في الصحراء الكبرى» وستجري في هذا اليوم المظاهرات والمؤتمرات الشعبية في جميع أرجاء آسيا وافريقيا.

وقد اوضح السباعي في مؤتمره الصحفي ان مؤتمر التضامن لا يعارض التجارب الفرنسيه دفاعاً عن سكان افريقيا من خطر الغبار الذري فحسب بل لضمان نجاح شعوب افريقيا أيضاً في النضال من أجل الاستقلال ولمساعدة ثوار الجزائر.

غانا تدعو لمقاطعة فرنسا

اكرا — اعلن السكرتير العام للحزب الحاكم في غانا، بديا كو — بوكو، ان بلاده تتأهب لمقاطعة البضائع الفرنسية احتجاجا على مشاريع فرنسا اجراء تجارب نوويه في الصحراء الكبرى.

رؤساء حكومات ليبريا وغانا وغينيا يدعون الى مؤتمر افريقي

سنيقالي — ليبريا — انهى زعماء افريقيا الثلاثة الكبار، رؤساء حكومات ليبريا وغانا وغينيا «مؤتمر الذروة» الذي عقدوه بالدعوة لعقد مؤتمر لكل دول افريقيا المستقلة وكل الدول التي تحدد موعد حصولها على الاستقلال، في سنة ١٩٦٠ وذلك من اجل اقامة اتحاد لدول افريقيا المستقلة.

ومن الجدير بالذكر ان غانا حصلت على استقلالها من بريطانيا قبل سنتين، وغينيا فازت باستقلالها في تشرين اول الماضي، باستفتاء شعبي، تقرر فيه الخروج من الاتحاد الفرنسي.

فرنسا تغضب على غانا

باريس — امرت الحكومة الفرنسية سفيرها في غانا الموجود حاليا في فرنسا ان لا يعود الى مكان عمله، وقالت رويتر ان فرنسا تدرس علاقاتها مع غانا.

ويقول المراقبون ان فرنسا ستقطع علاقاتها الدبلوماسية مع غانا لان غانا اعترفت بحكومة الجزائر الموقتة.

وكانت فرنسا قد هددت بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع كل دولة تعترف بحكومة الجزائر الموقتة.

ألفان ونيف يشتركون فى احتفال شعبي لمناسبة الذكرى الاولى لثورة العراق

ميكونس: المبادرون لعقد الاجتماع قدموا خدمة ممتازة للمصلحة القومية ولقضية السلام

معبرة اور يهودا — من مندوب الاتحاد — اكثر من الفي شخص، معظمهم من القادمين من العراق، احتشدوا هنا في اجتماع جبار عقد تحية لثورة ١٤ تموز الخالدة وتكلم فيه السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، صموئيل ميكونس، وعضو مكتب الحزب السياسي، اميل حبيبي، والرفيق ابراهيم ناجي والسيدة دورس كباي..

وكما هو معروف فقد كان مقرراً عقد هذا الاجتماع الذي دعت اليه اللجنة القطارية لاحتفالات ١٤ تموز في قاعة سينما رمات غان. ولكن الشرطه رفضت السماح لعقد الاجتماع في مكانه الامر الذي حدا باعضاء اللجنه إلى عقده في معبرة أور يهودا التي تؤلف مركزاً من مراكز احتشاد القادمين من العراق.

لقد عقد الاجتماع في جو حماسي. واشترك فيه عدد من الذين خاضوا معارك الشعب العراقي وعانوا ويلات سجون نوري السعيد. وكانت كلمات الخطباء تقاطع بالتصفيق والهتافات واحيانا تقاطع من قصائد شعرية معروفة او باشعار مرتجلة.

وقال الرفيق ميكونس في كلمته، ان الرجعيه الاسرائيلية التي تنتهج سياسة معاداة الشعوب أرادت منعنا من ان نرفع لواء اخوة الشعوب. ولكن هذا الاجتماع الجبار الحماسي يثبت ان الرجعيه فشلت في تحقيق هدفها. وقال ان الشيوعيين والدمقراطيين في صفوف القادمين من العراق، الذين بادروا وعملوا لعقد هذا الاجتماع انما قدموا خدمة وطنيه ممتازة للمصلحة القوميه مصلحة السلام مع الشعوب العربيه.

والقى الرفيق اميل حبيبي خطاباً قال فيه ان الاندماج في المنطقه لا يكون بتأييد البقع السوداء التي بقيت للمستعمرين في الشرق الاوسط بل بتأييد الشعوب العربيه في معركتها ضد الاستعمار ومشاريعه، بتأييد حركة التحرر القومي. وقال: ومع تفاقم أساليب الاضطهاد وعلى

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٤)

اتساع التجارة بين الاقليم المصري وبريطانيا

القاهرة — تقول روز اليوسف اعتمادا على احصاءات وزارة الاقتصاد والتجارة ان التجارة بين الاقليم المصري وبريطانيا اتسعت اتساعا كبيراً خلال الخمسة اشهر الاولى من هذا العام.

فبريطانيا استوردت خلال هذه الفترة من الاقليم المصري بضائع تساوي مليونين و٣٠٠٠ جنيه استرليني وهذا المبلغ يوازي ما استوردته خلال العام الماضي بكامله. اما الاقليم المصري فقد استورد من بريطانيا خلال هذه الفترة (الخمسة اشهر الاولى من هذا العام) ما قيمته سبعة ملايين جنيه والمبلغ يزيد باربعة ملايين جنيه عن قيمة ما استورد الاقليم المصري من بريطانيا في الفترة المماثلة من العام الماضي.

دنيا ...

في يوم ثورة ١٤ تموز الخالدة حدثتني نفسي ان استمع الى اذاعات العربية المتحدة. لا اعرف لماذا بالضبط. واغلب الظن ان مرد ذلك هو هذا التشويش المزعج الذي تطلقه العربية المتحدة على راديو بغداد.

وسمعت القاهرة و«صوت العرب» ودمشق.. فحزنت.

حزنت ان اسمع نشيد «الله واكبر» الذي احببته واحبه غيري، يذاع ضد العراق، وهو النشيد الذي اراده واضعه وملحنه ومنشدوه ان يكون، دوماً، ضد الاستعمار. حزنت ان استمع الى نشيد «لنا النصر والموت للمعتدين» يذاع ضد شعب العراق وثورته المجيدة وهو النشيد الذي فاضت ارواح ابناء بور سعيد الطاهرة وهم ينشدونه في ساحات المعركة ضد قوات بريطانيا وفرنسا...

كل قوة هذين النشيدين الجميلين، كل هيبتها، كل المشاعر الحلوة التي كانا يثيرانها في النفس - كل هذه تذوب وتتبخر حينما يوجهان ضد شعب شقيق، عربي متحرر هو شعب العراق.

وادرت ابرة الراديو الى... عمان.

واستمعت الى صوت حسين. الى خطب «المرحوم» فيصل.. الى خطب «المرحوم» عبد الاله او عدو الله. وكان صوت حسين ينقط مسبات وشتائم سافلة ضد شعب العراق. وترددت كلمات: الطغيان، الدماء، الفتك «بالاحرار» وما اشبه..

وعدت ثانية الى.. القاهرة ثم «صوت العرب».. فدمشق.

نفس الكلمات، نفس المسبات والشتائم نفس «العملاء.. الطغيان.. الدماء.. الفتك بالاحرار»..

وحزنت. لا على حسين ولا على اذاعته. وانما على الجمهورية العربية المتحدة وعلى اذاعاتها التي انحدرت في ذلك اليوم الى مستوى.. عمان وحسين!

لقد اعلنت عمان... يوم حداد في يوم ثورة وادي الرافدين..

وفي القاهرة كان ذلك مشابهاً لما كان عليه في عمان. وضد من؟ ضد شعب عربي شقيق، ضد ثورة مجيدة حررت العراق والشعوب العربية كلها من الحلف الاستعماري ومن خيانة «نصف العائلة الهاشمية».

لقد كانت اذاعات عمان والقاهرة وصوت العرب ودمشق في ذلك اليوم تكاد تكون واحدة. وهذا هو المحزن.

زريع⁽¹⁾ القديم ليس براعم الجديد

من مقال لموشه سنيه في جريدة «قول هعام»

باقتراب موعد الانتخابات الكنيست الرابعة أخذت تظهر الى الوجود كتل سياسيه جديدة تعلن بابواق مكبرة شجبها التام للحكم القائم في اسرائيل، واستعدادها وقصدها الى تغيير كل شيء، واصلاح كل شيء، وتجديد كل شيء. فالحركة التي تسمي نفسها «النظام الجديد» تعقد الاجتماعات الشعبية في مختلف المدن، و«الحركة» المسماة «العمل السامي» اعلنت في الاسبوع الماضي بدأها المعركة الانتخابيه. وتجري الاستعدادات لظهور عدد من القوائم الطائفيه للانتخابات المقبلة.

وهذا الفيض من بوادر المعارضة المختلفه ذات الطابع المتطرف في الظاهر يدل، ولا شك، على ان فئات كبيرة من الجمهور الاسرائيلي قد ملت النظام القائم والسياسة القائمه، وان هذه المخلوقات السياسيه الجديدة قد هبت لحصاد نتاج هذا السخط والتذمر وخيبة الأمل التي نشأت لدى الشعب من الحكم القائم. ولكن تكفي نظرة عجلى الى هذه المخلوقات السياسيه الجديدة للتأكد من انها - على الرغم من مهاجمتها الشديدة للاوساط الحاكمة وحملتها على الاحزاب التقليدية، واعلان رغبتها في اصلاح انظمة الدولة والمجتمع - ليست سوى شظايا أولى من اجسام الاحزاب القديمه التي مستقبلها ان تتفكك وتنهار، شظايا لم تقع بعيداً عن الاجسام التي انفصلت عنها؛ زرّيع القديم، لا براعم الجديد.

ان كل هيئه سياسيه في البلاد تفحص وتقدر ماهيتها وفقاً لموقفها، نظرياً وعملياً، من قضايا الواقع الاسرائيلي الثلاث الاساسيه:

أ - ارتباط اسرائيل الاقتصادي والسياسي والعسكري بالدول الاستعماريه.

ب - النزاع الاسرائيلي العربي وطرق تسويته.

ج - التناقض بين الطبقات في اسرائيل والاصطراع الطبقي بينها.

فلننظر على هذا الضوء الى «الكواكب» الجديدة التي بزغت في سماء اسرائيل.

«النظام الجديد»...

هذه الكتلة التي تسمي نفسها حركة قبل ان تعرف بعد كم من الناس الذين يحضرون اجتماعاتها يوافقون معها، لم تعرب عن رأي ما في علاقة اسرائيل بالمعسكر الاستعماري من ناحية وبالمعسكر الاشتراكي من ناحية أخرى. وبما ان ثمة سياسة اسرائيليه واضحه في الميدان الدولي، وهي الارتباط التام بحلف الاطلنطي وبالحمله على الشيوعيه وعلى الاتحاد السوفياتي، فان سكوت اصحاب «النظام الجديد» عن هذا الامر معناه الموافقه على السياسه الخارجية التي يشترك فيها المباي والصهيونيون العموميون و«الحيروت»، اي الاحزاب الثلاثة القديمة التي خرج منها اصحاب «النظام الجديد».

اما بشأن القضية الاسرائيلية العربيه فاصحاب «النظام الجديد» مختلفون فيما بينهم. فالبروفسور ايبوفيتش مثلا، لا يؤمن بالمرة بامكان حل هذه القضيه، اما المحامي تمير فيدعو الى تحقيق «وحدة البلاد» باتحاد فيدرالي يضم اسرائيل والمملكة الاردنيه، ويعاد بناء حياة اللاجئين فيه، ويكون في وسعه استيعاب هجرة جماهيريه. واما البروفسور عاري جبوتنسكي فانه يتطلع الى جبهة ضد العرب تؤلف من اسرائيل والشعوب غير العربيه في الشرق الاوسط، وأما أ. ليفنه فانه ينظر الى القضية العربيه من خلال ماسورة المدفع الرشاش. وعلى الرغم من هذا الاختلاف فان هؤلاء جميعاً يشتركون في التطلع الى السيطرة.

وتركز كتلة «النظام الجديد» هذه دعايتها على المسائل الداخليه. ويقول رجالها انهم غير موحدين من ناحية ايديولوجيه، ولكنهم قد اتحدوا من اجل حل بعض قضايا عمليه عاجله. ولو اكتفوا بهذا القول لكان في الامكان ان ينظر اليهم نظرة جديه، ولكنهم يضيفون الى ذلك انهم يريدون «ابدال النظام القائم بنظام جديد»!.. أبدون وحدة ايديولوجيه ووضوح ايديولوجي يمكن تغيير نظام؟! الحل بعض القضايا العمليه مهما تكن اهميتها والحاحها - يغير النظام؟! ان نظام الدوله هو أمر اوسع واشمل من تأليف حكومة معينه او انتهاج خط سياسي معين. فالنظام هو الطابع الطبقي لعلاقات الانتاج في القاعدة الاقتصاديه وانعكاس هذه العلاقات في البناء الاعلى السياسي والفكري والقضائي. فهل يقصد اصحاب «النظام الجديد» الى اسقاط النظام الرأسمالي وبناء نظام اشتراكي في اسرائيل؟ الى القيام بثورة اشتراكيه؟ كلا. ان مجرد احتمال أمر كهذا يثير فيهم الرعب. اذن لماذا سوء استعمال هذه التعابير؟ ولماذا التضليل؟

الواقع ان قائمة مطالب اصحاب «النظام الجديد» فقيرة جداً، فهذه المطالب تتلخص بنقل صلاحيات الهجرة والاستيعاب والاسكان من ايدي الاحزاب الى جهاز الدولة وحده، ووقف مد الاحزاب باموال الجباية اليهودية وحل الهيئات والمؤسسات العامة التي فات زمنها (مثل الكيرن كايمت، مثلا)، واقامة منظمة عاليه من اليهود اصدقاء اسرائيل (بدل الجمعية الصهيونيه دون اشتراك سكان اسرائيل)، وايجاد اوضاع وشروط أخرى لتسهيل اجتذاب رؤوس اموال اجنبيه، والحد من سلطان جهاز الدولة، والغاء طريقة الانتخابات النسبية، ومكافحة الفساد، الخ..

ولو بمعجزة حققت في ليلة واحدة كل هذه المطالب، لبقي النظام القديم، بالطبع، على حاله؛ فكل هذه الامور لا تغير شيئاً ما من ماهية النظام الرأسمالي الخاضع لرؤوس الاموال الاحتكاريه الاجنبيه؛ بل ان بعض مطالب اصحاب «النظام الجديد» من شأنها تقوية سيطرة النظام القديم مثل المطالبة بزيادة تشجيع تسرب رؤوس الاموال الاجنبيه الى اسرائيل، او المطالبة بالغاء طريقة الانتخابات النسبيه.

ان اصحاب «النظام الجديد»، اذن، لا ينشدون، في الواقع، إلا «اصلاح» بعض الامور والترتيبات في «النظام القديم».

«العمل السامي»

اما حركة «العمل السامي» فانها، على خلاف اصحاب «النظام الجديد»، تبرز في دعايتها القضايا الخارجيه. فلننظر الى هذه الحركة على ضوء القضايا الثلاث الاساسيه التي ذكرناها.

في «المنشور العبري» الذي اصدرته حركة «العمل السامي» كلام كثير «ضد الاستعمار»، بل ان فيه بنداً خاصاً (رقم ٣٥) تحت عنوان «لجم الاستعمار». ولكن ما هو المضمون الذي تخفيه هذه العبارة؟ يكفي ان نقرأ ذلك البند:

«تسرب الامبراطوريات الاجنبيه الى كل قطر من اقطار المنطقة (اي الشرق الاوسط) سواء أكان ذلك بشكل صريح ام تحت ستار ايديولوجيا قوميه او اجتماعيه، هو تهديد مباشر لسلامة دولة اسرائيل، والدولة تكافحه حتى القضاء عليه».

إذن، فظهور ايديولوجيا التحرر القومي المقاومة للاستعمار، او الايديولوجيا الاجتماعية الثورية، الشيوعية، هو في نظر اصحاب «العمل السامي» خطر على دولة اسرائيل، وعلى الدولة ان تكافحه «حتى القضاء عليه»، أليس في هذا تمسك صريح بالسياسة الاستعمارية وانضمام الى حملة الاستعمار على الشيوعيه في الشرق الاوسط؟ أوليست المساواة بين «تسرب الامبراطوريات الاجنبية بشكل صريح» بالقوة العسكرية والقواعد الحربيه، والاستبداد الاقتصادي والتدخل الصريح والمؤامرات — وبين الايديولوجيا المقاومه للاستعمار والايديولوجيا الشيوعيه بحجة انها شكل من اشكال «التسرب السوفياتي» — أليست هذه المساواة بين هذين الامرين دليلا على ان اصحاب «العمل السامي» يقفون في المعسكر الموالي للاستعمار؟

اما موقف اصحاب العمل السامي من القضية الاسرائيليه العربية فأكثر تستراً. ولكن كل من يقرأ بتمعن «المنشور العبري» يكتشف بسهولة نقطة انطلاق هؤلاء الناس في هذا الموضوع، وهي «توحيد ارض اسرائيل» على ضفتي الاردن بهيمنة اليهود على العرب، مع التطلع الى توسيع هذه الهيمنه لتشمل كل «المنطقة السامية»، اي كل الاقطار العربيه. وضمن هذا النطاق فقط ومن اجل تنفيذ هذا البرنامج يوافق اصحاب «العمل السامي» على «حل قضية اللاجئين»، وتحسين وضع الاهلين العرب في داخل دولة اسرائيل.

اما في المسائل الداخلية فان «العمل السامي» قد سبق في الواقع «النظام الجديد». ففي «المنشور العبري» الذي صدر عن «العمل السامي» في ايلول الماضي، فصل كامل تحت عنوان «النظام الجديد».

(البقية على الصفحة ٣ عمود ٤)

(١) الزرّيع ما ينبت في الارض مما سقط فيها من الحب من حصاد السنة الماضية.

شهاده!

نشرت «الاهرام» ان السيد فائق ذهني اكدور سفير تركيا في القاهرة قد صرح بعد عودته من زيارة بلاده ان سياسة «الحياد» التي تنتهجها الجمهورية العربية المتحدة سياسة سليمة تخدم مصالح الشعوب كما تخدم السلام العالمي (كذا قال).

وقال السفير التركي: ان الرئيس عبد الناصر يرى الامور في افاقها المتسعة.: ولا شك ان ذلك يخدم مصلحة الشعوب العربية!!!

انتهى التصريح كما نشرته الاهرام.

ملاحظة: تركيا عضو في حلف الاطلنطي وفي حلف «بغداد».. ومركز الاستعمار الامريكي الامامي في الشرق الاوسط!!

موسكو — لمناسبة عيد ميلاد أندريه غروميكو، وزير الخارجية السوفياتي، الخمسين، منحته رياسة السوفيت الاعلى اعلى وسام للجدارة في الاتحاد السوفياتي — وسام لينين — لقاء خدمته الممتازة للدولة السوفياتية.

١٥ سنة على تحرير بولونيا من نير النازية

٢٢ تموز، هو يوم تحرير بولونيا الشعبيه من نير قطعان الهتلريه. ففي مثل هذا اليوم سنة ١٩٤٤ بدأت القوات السوفياتيه تعاونها وحدات جيش بولونيا الشعبيه في تحرير بولونيا.

وفي هذا اليوم، ٢٢ من تموز ١٩٤٤ اصدرت هيئة التحرير الوطني بياناً الى الشعب اعلنت فيه قيام النظام الشعبي في جمهورية بولونيا.

وغداً الاربعاء يحتفل الشعب البولوني بهذه الذكرى التاريخيه الخالدة، مستعرضاً انجازاته الرائعه خلال الخمس عشرة سنه التي مرت على قيام النظام الشعبي الاشتراكي في بولونيا.

فعلى الرغم من المصاعب الكبيرة التي واجهت النظام الشعبي الجديد في بولونيا، فان ما حققته من انجازات يؤكد تفوق النظام الاشتراكي على الرأسمالي. وقد اثبتت مراحل التطور في بولونيا، في ظل نظامها الجديد ان المصاعب والنواقص في بناء الاشتراكيه هي ظواهر عابرة، يستطيع النظام القائم على مبادئ الماركسيه اللينينيه العلميه ان يتغلب عليها.

وإذا ما قارنا اليوم، بولونيا الشعبيه التي تبني النظام الاشتراكي مع بولونيا قبل الحرب العالميه الثانيه، آخذين بعين الاعتبار الخراب والدمار الهائل الذي لحق بها زمن الاحتلال الهتلري، نرى انجازات باهرة وآفاق واسعة فتحت امام الشعب البولوني، خصوصاً بعد تحقيق مشروع السنوات السبع الجديد ١٩٥٧ - ١٩٦٥.

فقد حققت بولونيا الشعبيه انجازات كبيرة خلال ال ١٥ سنه المنصرمه منذ قيامها. فالثلاث سنوات الاولى جرى فيها إعادة بناء ما دمرته الحرب فقط. وفي هذه الفترة تم بناء بولونيا من جديد تقريباً. فأكثر من ٩٠ بالمئه من مدينة وارسو العاصمه، قد دمرها الغزاة الهتلريون عن بكرة ابيها. والانجازات الاشتراكيه الجديدة تحققت خلال ١١ سنه فقط. واهم هذه الانجازات:

* تصفية البطالة، احدى آفات بولونيا الرأسماليه، فالنظام الجديد أوجد العمل للملايين العاطلين الذين حكم عليهم النظام المندثر بالفاقة والحرمان.
* تصفية الاقطاع وتوزيع الاراضي على الفلاحين والعمال الزراعين. فالاصلاح الزراعي في بولونيا قضى على عبودية الاجيال الاقطاعيه في بولونيا.
* التصنيع السريع للبلاد. ففي سنة ١٩٥٨ بلغ الانتاج الصناعي في بولونيا اكثر من ٥ أضعاف ما كان عليه سنة ١٩٣٨.
* الانتاج الزراعي زاد ٤٠٪ بالنسبة للفرد الواحد وازداد استهلاك الغذاء زيادة ملموسة بالنسبة لما كان عليه قبل النظام الجديد.
* تنمية الثقافة العامه للشعب. ففي ظل النظام الماضي كان ملايين الاميين من ابناء الشعب وقد تم تعليمهم القراءة والكتابة. ففي ظل النظام الشعبي الجديد فتحت المدارس العاليه ابوابها امام ابناء العمال والفلاحين، واصبح التعليم مجانياً وإلزامياً ويطبق بصورة عملية تطبيقاً شاملا.
* الخدمات الطبيه مجانيه، وهذه إحدى الانجازات الرائعه في بولونيا الشعبيه.
* شبكه واسعه من الخدمات الاجتماعيه، معالجه طبيه، وتقاعد، ومراكز العنايه بالطفل ودور الحضانه المجانيه وغيرها.

قصر الثقافة، آية من آيات الفن، التي اهداها الاتحاد السوفياتي لمدينة وارسو

مشروع السنوات السبع

لقد أظهر مؤتمر حزب العمال البولوني الموحد الذي عقد في آذار ١٩٥٩ ان بولونيا تسير بخطوات سريعه نحو تحقيق الاشتراكيه.

فبموجب مشروع السنوات السبع الجديد ١٩٥٩ - ١٩٦٥ سوف يزداد الانتاج الصناعي الشامل ٨٠٪ والانتاج الزراعي ٣٠٪ وأجور العمال سوف تزداد اكثر من ٣٠٪ عدا الخدمات الاخرى التي تضاف الى الاجور على حساب الدوله.

والمهمه الرئيسيه امام بولونيا الشعبيه الان هي تحقيق الاشتراكيه في القريه بانجاز النظام التعاوني في الزراعه فتحقيق الاشتراكيه في الزراعة معناه الانتصار التام للاشتراكيه في بولونيا، وهذا بدون شك سيتحقق خلال مشروع السنوات السبع الجديد، بفضل المساعدات السوفياتيه السخيه والصداقه البولونيه السوفياتيه التي لا تنفصم عراها.

القضاء على هجوم الرجعية والتحريفية

لقد اثبت المؤتمر الثالث، لحزب العمال البولوني، المنعقد في آذار الماضي ان حزب العمال الموحد بقيادة لجنته المركزيه برآسة الرفيق غومولكا ان الشعب البولوني يسير بخطى حثيثه نحو الاشتراكيه.

فقد نجح الشعب البولوني بقيادة حزبه البروليتاري (الشيوعي) في سحق هجوم الرجعيه والكنيسة من الخارج وهجوم المحرفين في الداخل الذين تآمروا جميعهم على النظام الشعبي في بولونيا.

ان انتصارات بولونيا الشعبيه التي يحتفل فيها الشعب البولوني اليوم، قد جعلت هذا البلد الاشتراكي قلعة حصينة من قلاع المعسكر الاشتراكي الجبار والحركة الشيوعية في العالم.

حول انتخابات «الاتحاد القومي» في الاقليم السوري

انقلاب قصر... او سقوط البعثيين

قبل ايام انتهت في الجمهورية العربية المتحدة المرحلة الاولى او «الغربلة» الاولى في عملية انتخابات الاتحاد القومي الرباعية الدرجات.

وبرهنت «الانتخابات» على أشياء كثيرة... برهنت على ان قادة الجمهوريه المتحدة يختبرون ازمة ثقة نتيجة سياستهم المهادنة للاستعمار وبرهنت على ان الشعب قاطع تقريباً هذه الانتخابات ففاز بالتزكيه في الاقليم المصري اكثر من ١١ ألف مرشح من بين ٢٨٠٥٩٩ كان من الواجب انتخابهم... وبرهنت على ان أكبر عملية تزوير جرت في الوحدات الانتخابيه حيث جرت فعلا «الانتخابات»!!

ولكن ليس هذا هو الامر الذي نريد ان نعالجه اليوم... بل الذي نريد ان نعالجه هو «الانتخابات» في الاقليم السوري... فقد كانت بمثابة انقلاب قصر اطاح بالبعثيين واعاد قدامى الساسة المشبوهين من حزب الشعب... وامثالهم الى السطح في الاقليم السوري... ولنقدم الحقائق...

عشية الترشيح

في ٢٣ حزيران ١٩٥٩ نشرت «الحياة» البيروتيه عن دمشق: «يستمر النشاط في انتخابات الاتحاد القومي وقد بدأت اتصالات بين المرشحين لتأليف قوائم انتخابيه على أساس انسحاب بعض المرشحين للبعض الاخر... وامام هذه المحاولات مصاعب كثيرة ولكن القائمين بها يترجون النجاح»...

ثم استطردت ان وزير الداخليه عبد الحميد السراج سافر الى القاهرة لمباحثة المسؤولين المركزيين بشأن الانتخابات...

عبد الناصر يقرر التخلي عن البعثيين

ويظهر ان المباحثات التي اجراها عبد الحميد السراج (وهو بعثي قديم باع حزبه ورفاقه) مع جمال عبد الناصر انتهت بقرار هام هو ضرب البعثيين في الاقليم السوري.

فقد نشرت «الحياة» في ٣٠ حزيران ١٩٥٩، اي بعد أسبوع من سفر عبد الحميد السراج وزير الداخليه الى القاهرة تصف الوضع في الاقليم السوري خلال الاعداد «للانتخابات» الاتحاد القومي بهذه الكلمات:

«ولما لمس المرشحون والناخبون من غير البعثيين الطمأنينه إلى العمل، نزلوا الى الميدان بقوة كبيرة فكان ذلك سبب احتدام المعركة بصورة لم تشهدها أي انتخابات في سوريا منذ سنة ١٩٥٠».

وتحدد «الحياة» طابع اولئك الذين دعتهم «الطمأنينه» الى نزول المعركة فتقول في الوصف ذاته:

«ويبدو هذا التكتل على اشده في المدن الرئيسه... حيث تتألف الان قوائم المرشحين على اساس مقاومة البعثيين أو موالاتهم. وتدير المعركة شخصيات سياسيه، كانت تنتمي الى حزب الشعب والوطنيين والمستقلين مثلا وقد اصبحت هذه الشخصيات ملتقى جميع خصوم البعثيين، وجبهة التكتل ضدهم، ولم تتألف حتى الان أي قائمه في دمشق او حلب تتضمن اسم بعثي واحد»...

رأي البعثيين

وحيال هذا الوضع حدد البعثيون موقفهم... طالبوا اولا ان تتدخل الحكومة لمعالجة الموقف معالجة سريعة وحاسمة... ثم قرروا ثانياً الانسحاب من المعركة...

ففي ٣٠ حزيران سنة ١٩٥٩ كتبت صحيفتهم «الجماهير» الدمشقيه تقول بعد ان قالت ان جو «الانتخابات» غير سليم وبعدان طالبت بتدخل الحكومه السريع الحاسم:

«فقد استطاعت بعض القوى والاتجاهات الرجعيه ان تتسرب لتثبت الانقسام او لتوحي بتكتلات تحمل من الرجعيه والعصيان ما هو أشد أذى من الانقسام... كل المصالح الجشعه كل الانتهازيه والوصوليه، كل هذه الامراض الاجتماعيه التي كان يغذيها الاستعمار لزرع الضعف والفرقة والتشتت، كل هذه الامراض التي كان يستغلها الاقطاع والرجعيه لبسط النفوذ واستمرار التسلط، كل هذه الافات التي جاءت الثورة لتكافحها وتكيل لها الضربات قد وجدت اليوم من يغذيها ويحرضها من جديد ويوجهها لضرب الاتجاه «التقدمي»!».

طبعاً لم تذكر «الجماهير» البعثية من يغذي هذه الامراض الاجتماعيه ومن يساعد هذه الافات... انها لم تجرأ على اتهام الرئيس عبد الناصر ومنفذ سياسته في الاقليم السوري البعثي القديم عبد الحميد السراج...

لمعلق خاص

خنوع البعثيين وانسحابهم من المعركة

لقد طالب البعثيون بان تتدخل الحكومه لمعالجة الموقف معالجة حاسمه وسريعه... ولكنهم حين رأوا الحكومة لا تتدخل قرروا الانسحاب وكتبت صحيفتهم «الجماهير» في ٥٩/٧/١ تفسر أسباب الانسحاب قالت:

«ان المنسحبين على حق في انسحابهم بسبب الدسائس والاتهامات التي يتعرض لها البعثيون»... وبعد ان قالت ان البعثيين يؤمنون بالوحدة وان أسلوبهم هو أسلوب الثورة استطردت:

«لقد وجدوا ان أسلوبهم قد يقود الى معركة وقد يقود الى صراع والى انقسام، والاتحاد القومي لم يضع في تخطيطه منع معركة من هذا النوع حتى مع الرجعية (اي ان الرجعية تستطيع ان تعمل بحرية - المحرر) ولا يجد ان اوان هذه المعركة قد حان.. لقد فضل هؤلاء ان يقعدوا اليوم جانباً ولكنهم لا يريدون ان يفهم موقفهم على انه موقف سلبي من الحكم ومن تجربة هذا الحكم ومن قيادة هذا الحكم»..

بكلمات موجزة قرر حزب البعث الذي يتبجح بالقوميه والوحدة والثوريه الجلوس جانباً مثلما قعد في ظروف سابقة جانباً - في ظروف حكم الديكتاتور الشيشكلي في سوريا وفي ظروف الانقلاب الامريكي في الاردن. وبذلك برهن من جديد انه ليس حزب نضال بل حزب انتهاز الظروف. حزب استغلال تضحيات الشعب للجلوس على مقاعد الحكم.. ثم خيانة هذا الشعب.. وخيانة عبد الحميد السراج واكرم حوراني هي خيانة تقليدية لقادة هذا الحزب.

لماذا قام عبد الناصر بهذا الانقلاب

لقد استشهدت «الحياة» البيروتية بشفيق جبري لتشرح وجهة نظر معارضي البعث فقالت انه صرح بما يأتي:

«نحن لا نخوض معركة حزبية بل نخوض معركة ضد الذين يدعون انهم الحزب الوحيد في البلاد وان البلاد وراءهم. وستثبت هذه الانتخابات انهم في الواقع اقلية ضئيله لا وزن لها... وان التكتل الجماعي في البلاد بأسرها ضد هذه الفئة هو خير شاهد على نقمة البلاد عليها».

الواقع أن نقمة الشعب العربي في الاقليم السوري على البعثيين هي التي دفعت عبد الناصر لان يتخلى عنهم... فقادة البعثيين مكروهين لأنهم خانوا الكفاح المعادي للاستعمار والدمقراطية وحاربوا الوطنيين وفي قيادتهم الشيوعيين وعذبوهم في السجون.

ولكن ليس هذا كل ما في الامر. فعبد الناصر غير الحصان في الاقليم السوري وتحول الى عناصر الاحزاب السياسية التقليديه امثال عناصر حزب «الشعب» لان هذه العناصر عريقة في التعاون مع الاستعمار وهي اكثر ملاءمة لسياسته المهادنة مع الاستعمار وتستطيع ان تخدمه بعد ان استنفد طاقة البعثيين الذين افتضحوا خلال السنة التي مرت على الوحدة.

وإذا كان هذا الانقلاب يدل على شيء، فانه يدل على أمر واحد... على أزمة الحكم التي يواجهها عبد الناصر وزملاؤه قادة الجمهورية العربية المتحدة في الجمهورية عامة وفي الاقليم السوري خاصة.

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير: ٢٥ شارع الخوري
ص. ب ١٠٤ حيفا
تلفون ٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية



الشعب ليس بجاهل

شعر علي عاشور

لمن الضحايا تبذل
ألحفنة تتبذل
ام للذين تنكروا
لشعوبهم وتبدلوا
وعن الكرامة أحجموا
وعلى الخيانة أقبلوا
وأمام اعداء الشعوب
المجرمين تخاذلوا
وتوهموا بضجيجهم
ان يستروا ما يخجل
ألهؤلاء ومثلهم
ضحى الشباب وقاتلوا!!

* * *

كلا . لثورة شعبنا
هدف أجلّ وانبل
هو كل ما ترجو الشعوب
لنفسها وتؤمّل
هدف تهون لاجله
كل الصعاب وتسهل

* * *

وطريقنا وعر المسالك
بالدماء يذلّل
والشعب عن هذا
الطريق الوعر لايتحول

* * *

والشعب ليس بجاهل
كلا ولا هو غافل
حتى يكون مطية
يعلو عليها السافل

* * *

قسما بتربتنا التي
من اجلها نتحمل
مُرّ العذاب ولا
نلين لغاصب ونناضل
لنطهرنّ صفوفنا
من زمرة تتكتل
فهي التي منها العدو لصفنا يتسلل
وعدو تحسب المكان وشكله يتشكل
وكأنه الحرباء يخفي لونه ويبدّل

* * *

وليعلم الاعداء ان دم الضحايا مشعل
يهدي السبيل وانا بدمائنا لانبخل
فلنا - وان كرهوا -
الغدُ الوضاء والمستقبلُ

مدير عام وزارة الدفاع الاسرائيلية يدلي بتصريحات لجريدة فرنسية

بيرس يدعو الى ثورة اجتماعية في اسرائيل ويقول ان اسرائيل جسر الغرب في افريقيا

القدس — نشرت مجلة صهيونيي فرنسا «له تر رتروفه» حديثاً لشمعون بيرس مدير عام وزارة الدفاع الاسرائيلية، قال فيه «اننا ندخل في السياسة لاننا نعتقد ان الوقت قد حان اذ ان البلاد على ابواب تطورات جديدة».

وهاجم بيرس في حديثه الاحزاب وتكلم عن «ضرورة ثورة في الميدان الاجتماعي» فقال انه ينبغي في المقام الاول تغيير دور الاحزاب وطريقة الانتخابات للكنيست. فالمطلوب «مسؤولية قوميه اكثر، أي أحزاب أقل».

وقال: «ان في اسرائيل الان اخلاصاً مزدوجاً، اخلاصاً للدولة، واخلاصاً للحزب، وهذا يجب تغييره».

اسرائيل رأس جسر المغرب في أفريقيا

وقال «ان ما نعمله في افريقيا هو لصالح العالم الحر» وان «علاقاتنا مع افريقيا واوروبا تتفق مع اتجاهات الدول الاوروبيه في افريقيا».

واعترف بيرس بان اعتراف اسرائيل بغينيا كان بعد التشاور مع الحكومة الفرنسية التي اقرت موقف اسرائيل وشجعته.

وقال ان عمل اسرائيل في افريقيا لا يتعارض مع تأثير فرنسا بل هو لخدمة هذا التأثير وتأثير الدول الغربية كلها ضد العمل الهدام، أي ضد حركة التحرر القومي المقاومة للاستعمار.

وزعم ان الحياد الافريقي ليس كالحياد الاسيوي، وان افريقيا تتجه نحو اوروبا، ولذلك فان «افريقيا هي ميدان لنا»، فمستقبلنا الى جانب أوروبا.

معظم اسلحة اسرائيل من فرنسا

وقال ان العلاقات القائمة بين فرنسا واسرائيل في الميدان العسكري مرضيه. ولم يعد سراً أن سلاح الجو الاسرائيلي والمدفعية الاسرائيلية والقوات المدرعة الاسرائيلية معظم أسلحتها وأعتدتها من صنع فرنسا.

ورداً على سؤال حول مرور البضائع الاسرائيليه في قناة السويس قال بيرس: علينا ان نستغل كل الممكنات التي توفرها هيئة الامم المتحدة قبل ان نعمل ... ومتى استهلكت هذه الامكانيات ننظر في اتجاه آخر ...

بدء حملة خطيرة على الاقتصاد العربي في الناصرة

الناصرة — حين صادرت الحكومة ١٢٠٠ دونم من اهالي الناصرة بالقوة وقذفت باكثر من مئة عائلة قوامها حوالي ٣٥٠ شخصاً تعيش من عملها في الارض المصادرة طبلت وزمرت بشأن المشاريع الجبارة التي خططتها لانعاش الناصرة «عاصمة» الجليل ورفاهية مواطنيها (!).

آنذاك، قبل سنوات أعلن الحزب الشيوعي في الناصرة، ان القضيه ليست قضية إنشاء وتعمير بل خطة حكوميه هدفها السيطرة على جميع مرافق الناصرة سعياً وراء إزالة معالم الاقتصاد الناصري العربي ومن اجل كبت كل شعور بالكرامه القوميه ومن اجل تنفيذ خطط تهويد الجليل.

وقد بدأ الان يتحقق هذا التقدير ويظهر الخطر على الاقتصاد الناصري.

منذ مطلع الاسبوع الماضي وبعض الصناعيين في الشيكون يفتشون عن وكيل لهم لبيع الخبز في مدينة الناصرة.

ويقول هؤلاء ان خبزهم سينتج «اجود» انواع الخبز في الجليل وسيكون سعره أرخص.

وهكذا بعد نهب اراضي الناصرة ومنع تطورها العمراني وإسكان آلاف القادمين الجدد يبادر القيمون على هذا المشروع الى مزاحمة الاقتصاد العربي وتهويده ... أي القضاء عليه، في حين ان المصانع الجديدة التي أنشئت على الاراضي المصادرة لم يسمح لاي عربي بالعمل فيها.

هكذا تطبق برامج «الازدهار والرفاهية».

لسنا نعارض في إقامة مشاريع صناعية جديدة تحتاجها الناصرة ولكننا نعارض في مزاحمة قاتلة تهدف الى القضاء على الاقتصاد العربي.

ففي الناصرة مخابز لا تعمل في حدود طاقتها ومنها مخابز عصريه باستطاعتها تزويد الناصرة وسكان «الشيكون» بالخبز.

ان مزاحمة هذه المخابز قد تؤدي الى إقفال بعض المخابز وتعريض عدد من العائلات الى الافلاس.

لاغراض الانتخابات

الناصرة — منذ مطلع هذا الشهر سرى مفعول نقل الاستاذ حنا خازن مفتش المعارف في الناصرة الى حيفا وعين مكانه رائف الزعبي المعروف بامانته للمباي.

ويقول المراقبون ان التبديل جرى لان حنا خازن لا يتمتع برضى سلطات الاضطهاد القومي لانه يحصر جهوده بعمله الاداري فقط، ولان المباي يحتاج الى من يجند له المعلمين في المعركة الانتخابية.

ورائف الزعبي «امين» على مصالح مباي..

وقد وقع عدد من المعلمين على عرائض يطالبون بابقاء حنا خازن في الناصرة وعدم تنفيذ النقل الذي تم رغم ارادته.

طبيب لاكثر من الف عائلة في منطقة شفاعمرو

شفاعمرو — قابل وفد مؤلف من ثلاثة عمال من شفاعمرو عضو سكرتارية كوبات حوليم في الشمال، في حيفا، وقدموا له عريضة وقعها ٢٠٠ عامل وجندي مسرح تطالب بايجاد طبيب آخر للعيادة في شفاعمرو وتحديد ساعات فتح العيادة وايجاد صيدلية كاملة واحضار طبيب اختصاصي اثناء ايام معينة من الاسبوع.

وقد وعد المسؤول بالعمل على تلبية المطالب جميعها عدا الطبيب الاختصاصي بحجة أن مدناً اكبر من شفاعمرو لا يزورها مثل هذا الطبيب ؟!!

ومن الجدير بالذكر أن مركز كوبات حوليم في شفاعمرو يضم العمال المنظمين في شفاعمرو وقرى عبلين وطمره وكابول وجميع البدو المجاورين ولجميع هؤلاء طبيب واحد فقط يعمل ٤٠ ساعة في الاسبوع !!

وكثيراً ما يحدث أن ينتهي وقت الطبيب فيترك العيادة — والمرضى ينتظرون واطفالهم الصغار على ايديهم.

كذلك لا يستطيع أن يتصل بالعيادة عامل بعد عمله لانها تكون مقفله!!

والادوية الموجودة غير كافيه !!

والموظف الذي يعمل في دائرة الكوبات حوليم موظف جزئي !! والعيادة مسؤولة عن الاهتمام بصحة اكثر من الف إنسان من العمال وعائلاتهم !

إن المطالب التي تقدم بها الوفد أثناء المقابلة هي مطالب عادلة وحقه، ففي مراكز العيادة في حيفا يزور الطبيب المريض، وبشكل خاص الاطفال، في بيوتهم اذا كانت درجة الحرارة عاليه. فلم لا يكون ذلك ايضاً في شفاعمرو ؟!

إن سعي العمال كفيل باجبار المسؤولين على تلبية هذه المطالب اذ لا فائدة من وعود أجراء المباي «بتحسين الحال».

«لا مبرر لاطلاق النار في وادي الصليب»

حيفا — قررت لجنة التحقيق البوليسية انه لم يكن هناك اي مبرر لاطلاق الشرطة النار في الليلة التي سبقت الاضطرابات في حي وادي الصليب الامر الذي ادى الى جرح احد سكان الحي المدعو الكريف.

وسيقدم تقرير هذه اللجنة البوليسية الى المستشار القضائي الحكومي ليقرر فيما اذا كان يجب اتخاذ اجراءات قانونية ضد مطلقي النار.

وعلم ان اللجنة الحكومية التي عينت برئاسة القاضي عتصيوني للتحقيق في القضية لم تبدأ اعمالها بعد وذلك لان عدداً من اعضائها اعلن عدم استطاعته الاشتراك فيها.

٢٣ سنة لاستيلاء الفاشية على الحكم في اسبانيا

تل أبيب — عقد مساء الجمعة الماضي، في قاعة الاخوة بتل ابيب، اجتماع لذكرى اسبانيا الجمهورية لمناسبة مرور ٢٣ سنة على استيلاء الفاشية على الحكم في اسبانيا.

وقد طالب المجتمعون في هذه الذكرى باطلاق سراح الوطنيين من سجون فرانكو. كما قرر المجتمعون الاحتجاج على نوايا حكومة اسرائيل بقيام علاقات دبلوماسيه مع حكومة السفاح فرانكو غير الشرعيه.

وتكلم في هذا الاجتماع البروفسور ايزنشاد ويرل بعلي احد المحاربين في الكتيبة الدوليه باسبانيا. وقال في كلمته: ان يوم ٣٩/٤/١ - يوم إسقاط النظام الجمهوري في اسبانيا كان له أثره على بدء الحرب العالمية الثانيه التي كبدت الانسانيه ملايين الضحايا.

ودعت مندوبة اتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل الى إرسال مذكرة لهيئة حقوق الانسان التابعة لهيئة الامم للعمل على إرغام اسبانيا إصدار العفو العام عن السجناء والمنفيين السياسيين.

انحلت «اللجان الفرعية الاهلية» لمعاونة الحكام على نهب الاراضي العربية

الطيبة — نشاط السماسرة في المثلث لا مثيل له.. انهم يطاردون الفلاحين مطاردة جنونية لاقناعهم بالتنازل عن اراضيهم.

ويقول مراسلنا يصف تطورات القضية:

قبل ما يقارب السنه ألفت الحكومة «لجنة أهليه» تألفت من ٣٢ عربياً و٢٠ يهودياً لبحث مشكلة الاراضي العربيه المصادرة من ناحية واحدة وتعويض اصحابها.

ثم عقدت هذه اللجنه اجتماعها في حيفا وخلاله طالب بعض الاعضاء باعادة الاراضي المصادرة الى اصحابها ودفع تعويضات جديه عن تلك التي لا تعاد اي تلك التي أقيم فعلا عليها بناء... بل ان بعض الاعضاء الذين اختارتهم الحكومه «لامانتهم» لها طالبوا باعادة اللاجئين في البلاد الى قراهم حيث يمكن ذلك.

وجن جنون الاسياد الذين توقعوا ان ينفذ اعضاء اللجنه الاوامر دون تحفظ.

ولذلك فصلوا اللجنه بعد اجتماع حيفا ثم جزأوا اللجنة الى خمس لجان فرعيه تعمل في خمس مناطق.. وبعدقليل توقفت اربع لجان فرعيه عن اعمالها

وظلت لجنة الجليل تعمل.. يركزها النائب المباي السابق سيف الدين الزعبي.

والان وقد فشلت اربع لجان فرعيه لجأت دائرة الانشاء والتعمير الى السماسرة وبثتهم في قرى المثلث وفوضتهم بان يحاولوا إقناع الفلاحين بالتنازل عن اراضيهم لقاء ١٥٠ ليرة للدونم الواحد. ولكن السماسرة يقابلون بما يستحقون من احتقار مما دعا الحكام الى التفكير باسلوب جديد لنهب الاراضي ...

ويضيف مراسلنا ان مؤتمر الاراضي واللاجئين قد شدد من عزيمة اصحاب الاراضي في المثلث فهم يرقبون باهتمام ان تواصل الجبهة الشعبيه نشاطها في سبيل صيانة الارض وإعادة اللاجئين الى قراهم.

زريع القديم (بقية)

واصحاب العمل السامي ايضاً يخفون حقيقة النظام القائم في اسرائيل، هذا النظام البرجوازي الخاضع للاحتكارات الاجنبيه في الدول الاستعمارية. فهم يعرفون هذا النظام، ليس تعريفاً موضوعياً، طبقياً اقتصادياً اجتماعياً، بل تعريفاً ايديولوجياً، بأنه «نظام صهيوني». وذلك على مايظهر من اجل كسب الشبيبة الاسرائيلية التي قرفت من الصهيونية. ولكن اصحاب «العمل السامي» قد احتفظوا في الواقع بمضمون الايديولوجيا الصهيونيه ولكن باسماء أخرى جديدة (مثل الغاء الجمعية الصهيونيه والاستعاضة عنها «بحركة عالمية من اجل اسرائيل»).

والمهم ان اصحاب العمل السامي ينكرون البناء الطبقي للمجتمع الاسرائيلي فهم لا يرون ان المجتمع مؤلف من مستغلين ومستغلين، اصحاب رؤوس اموال وعمال مأجورين، بل اخترعوا للمجتمع الاسرائيلي بناء اجتماعياً غريباً، وفقاً للاستفادة من اموال الجبايه والاعانات الواردة من الخارج، كأن هذا هو مورد الدخل القومي لا الانتاج القومي الذي هو ثمرة عمل الشعب العامل في اسرائيل !

فاصحاب «العمل السامي» اذن انما يقصدون بما يسمونه «النظام الجديد» نفس ما تقصد بذلك تلك الكتله المسماة بهذا الاسم، اي المحافظة على النظام القديم الرأسمالي من «خطر» تنظيم طبقي بروليتاري للقضاء عليه والاستعاضه عنه بنظام جديد اشتراكي.

واذا اضفنا الى ذلك حملة اصحاب «العمل السامي» على الاحزاب عامه - دون تفريق في ماهية هذه الاحزاب وطابعها الطبقي ومهمتها الموضوعية في النضال الطبقي — تكشف أمامنا طابع هذه الكتلة الرجعي في الشؤون الداخلية والخارجية على السواء.

قوائم طائفية

في اسرائيل تمييز طائفي ضد اليهود القادمين من آسيا وافريقيا الى جانب التمييز القومي ضد الاهلين العرب. وهذا التمييز، في الاجور، والسكن، والعمل، وخدمات التعليم، والصحه، الخ ... هو احد اشكال الاستغلال الطبقي في المجتمع الرأسمالي. فبذر بذور التفرقة الطائفيه، كبذر بذور التفرقة القومية او الدينية او العنصريه، في الاقطار الرأسمالية هو احد الوسائل التي تلجأ اليها الطبقة الحاكمة وصنائعها لتفكيك وحدة العاملين وصرفهم عن النضال الطبقي، وتحويل سخطهم على نظام الاستغلال والكبت الى شقاق وعداء فيما بينهم.

والطريق الوحيد الناجع للطوائف المجحفة هو الانضمام الى العاملين والمظلومين من جميع الطوائف والفئات القومية والدينية في معركة واحدة مشتركة ضد الاستغلال، وبالتالي من أجل إلغاء نظام الاستغلال وإقامة نظام اشتراكي !

ان إقامة منظمات لابناء «الطوائف الشرقيه» على اساس طائفي ليست السبيل الى مكافحة التمييز الطائفي والتفرقة الطائفيه، بل هي مساعدة من المظلومين للظالمين. فهذه العزلة الطائفية هي بالذات ما يرمي اليه الحكم القائم على أساس التفرقة ومنع اتحاد العاملين جميعاً دون فرق في القومية او الدين او العنصر.

ان مكان أبناء الطوائف المجحفة هو في جبهة واحدة مع سائر المظلومين والمستغلين، مع اولئك المتناضلين ضد الظلم والاجحاف وضد كل تمييز، وضد مصدر كل ظلم وإجحاف وتمييز، اي ضد نظام سيطرة رأس المال الكبير الاجنبي والمحلي. وما دام القادمون من آسيا وافريقيا في اسرائيل لا يجدون طريقهم الى هذه الجبهة، التي يسعى الحزب الشيوعي لاقامتها، فانهم لن يجدوا الطريق الى تغيير وضعهم الصعب.

التمييز بين الزريع والبراعم

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي لا يقول «أنا وحدي، وسواي باطل». كلا، فنحن نؤكد ونكرر ان تغيير السياسة الاسرائيلية والحكم في اسرائيل لا يحققه الشيوعيون وحدهم، بل جبهة شعبيه واسعة في مركزها وحدة العمال. وهذه الجبهة لا تقوم بين ليلة وضحاها، بل تتكتل تدريجياً من قوى اجتماعية مختلفة وفئات سياسية متباينة، تتحد على اساس برنامج ادنى مشترك. وهذه القوى تأتي من طبقات مختلفة واحزاب مختلفة ومذاهب سياسية مختلفه، يوحدها جميعاً تضررها من سيطرة رأس المال الاحتكاري الاجنبي وشركائه وخدامه المحليين، والرغبة في تسيير اسرائيل في طريق السلام والحياد والاستقلال القومي والدمقراطية والتقدم. ولذلك فاننا نرحب بكل ظاهرة من ظواهر العدول عن طريق السياسة الرسميه.

إذن لماذا لا نرحب بجماعة «النظام الجديد» واصحاب «العمل السامي»، والقوائم الطائفية، على الرغم من بعض شعاراتهم التي تشابه شعاراتنا او المستعارة منا ؟ ذلك لأننا نقدر كل ظاهرة سياسية جديدة طبقاً لماهيتها العامه ووفقاً لموقفها من القضايا الاساسية ووفقاً لاتجاه تطورها. ولذلك ذكرنا في بداية هذا المقال القضايا الاساسيه الثلاث. فكل فئة جماهيرية تتخذ في احدى هذه القضايا الثلاث على الاقل موقفاً مخلصاً واضحاً مخالفاً للسياسة القائمة وموافقاً لبرنامج أدنى لجبهة شعبية او جبهة عمال موحدة يقابل بالترحاب. ولكن هذه المخلوقات السياسيه التي عالجناها انما تسير في طريق الاستعمار والشوفانية المعادية للعرب، والرجعية البرجوازيه.

جبهتان فقط

في قطب واحد من المجتمع الاسرائيلي ودولة اسرائيل تقف القوى الموالية للاستعمار، وفي القطب الاخر المضاد، المقاوم للاستعمار، يقف الحزب الشيوعي. وكل قوة معادية للاستعمار تسير حتماً في اتجاه قطب الحزب الشيوعي وتنضم الى الجبهة الشعبيه المقاومة للاستعمار التي ستقوم بمبادرته. وكل قوة تسير في مقاومة الشيوعية انما تسير في اتجاه موالاة الاستعمار. وهكذا يميز في السياسة بين زريع القديم وبراعم الجديد.

ان ظهور «العمل السامي» و«النظام الجديد» والقوائم الطائفية، يدل على اشتداد المعارضة في الجمهور الاسرائيلي للحكم القائم وسياسته، واشتداد الرغبة في تغيير هذه السياسة وهذا الحكم. ولكن هذه المخلوقات السياسية ليست فقط عاجزة عن تحقيق اماني الجمهور، بل انها لا تعبر عن هذه الاماني. وكل جوهرها هو الاستفادة من هذه الرغبات والاماني التي تعتمل في صدور الجماهير لصرف الجماهير عن الطريق الصحيح، وابقائها على القديم. ولذلك فهي زريع القديم لا براعم الجديد.

حول رد بن غوريون على استجواب الرفيق توفيق طوبي بشأن الجبهة الشعبية

اذا كان رب البيت بالدف مولعاً فشيمة اهل البيت كلهم الرقص

بقلم المحامي حنا نقارة

في الاسبوع الماضي وجه الرفيق توفيق طوبي استجواباً الى رئيس الوزراء ووزير الدفاع حول الاجراءات التعسفية التي اتخذتها سلطات الحكم العسكري ضد قادة الجبهة الشعبيه في عشية مؤتمر الاراضي واللاجئين الذي عقد في ٤ تموز الجاري. وعلى جاري عادته وقف بن غوريون في الكنيست يبرر الاعتقال والنفي والاقامة الجبريه. لم نكن نتوقع منه غير ذلك فعنصريته وكرهه للعرب ولكل ما هو عربي أمر معروف ومشهور. وقف يكيل التهم للجبهة ورجالها وهذا ايضاً ليس بالشيء الجديد. ولكن مما استلفت نظري ونظر الكثيرين من العرب هو الافحاش في المغالطه.

يقول رئيس الوزراء في رده ان الدكتور حداد لا يتعاطى مهنة الطب في الناصرة ولا يذهب اليها إلا للتحريض وإثارة الفتن وان الاجراء الذي اتخذ ضده لم يتخذ إلا للحيلولة دونه ودون القيام باعمال التحريض وإثارة الفتن.

وفي هذه الكلمة لن أناقش رئيس الوزراء على اتهاماته للدكتور حداد. لان الدكتور حداد لم يقم بأي تحريض ولم يثر اي فتنة وكل ما في الامر ان الجبهة كان عليها ان تعقد اجتماعاً شعبياً في الناصرة وكان على الدكتور حداد ان يخطب في هذا الاجتماع.

فالدولة وسلامتها وجيوشها وبوليسها وحكومتها وإدارتها كل ذلك كان سيتعرض للخطر لان اجتماعاً شعبياً للجبهة كان سيعقد في الناصرة ولان الدكتور حداد كان سيخطب فيه. هذا هو منطق رئيس الوزراء، وهذه هي فرية التحريض وإثارة الفتن. كل هذا مفهوم ومعقول!! ولكن نريد ان نعرف كيف توصل رئيس الوزراء الى أن الدكتور حداد لا يتعاطى مهنة الطب في الناصرة. أإلى هذا الحد يستخف الحكام العسكريون رئيسهم، وزير الدفاع، أإلى هذا الحد يستخف رجال الاستخبارات بسيد الاستخبارات، رئيس الوزراء، فيقدمون اليه المعلومات الكاذبه، المضلله، حتى يقف في الكنيست وينقل هذه الاكاذيب من على منصة الكنيست الى رئيس واعضاء الكنيست والى الرأي العام الاسرائيلي والرأي العام العالمي.

ان العرب في حيفا، يا صاحب الدوله، والعرب في الناصرة وقضائها يعلمون ان الدكتور حداد توقف عن معاطاة مهنة الطب في حيفا وباع عيادته في حيفا منذ اكثر من ٣ سنوات واستأجر عيادة في الناصرة بموجب عقد ايجار يحمله ويتعاطى مهنة الطب في الناصرة وفي الناصرة فقط وهذا قبل قيام الجبهة بسنتين على الاقل. وعدا ذلك فالعرب في حيفا وفي الناصرة ومنطقتها يعلمون علم اليقين ان الدكتور حداد يقيم في الناصرة مع افراد عائلته الوحيدين وهم بنات اخيه وأرملة اخيه. وكل ما في الامر انه لم ينقل رسمياً مكان إقامته في هويته من حيفا الى الناصرة. ولكن من حيث الواقع فهو يقيم في الناصرة فقط ولا يتعاطى مهنة الطب في اي مكان آخر إلا في الناصرة.

أليس من المستغرب ان تقف يا رئيس الوزراء، وتزعم هذه المزاعم البعيدة كل البعد عن الحقيقه، في حين ان رجالك من الحكام العسكريين ورجال الاستخبارات التابعين لك وأذنابهم واذناب اذنابهم قد اعيتهم الحيل في إقناع الدكتور حداد بالانسحاب من الجبهة وان كل هذه الاتصالات كانت تجري في مكاتب حكامك العسكريين في الناصرة وفي بيت الدكتور حداد وعيادته في الناصرة طيلة السنة الماضيه.

والان اود أن اسألك هذا السؤال الوحيد وبالطبع أنت غير مجبر على الاجابة عليه لدواعي «الامن» وحفظ النظام. هل تقوم جميع أمور الدولة على هذه الاسس من الاكاذيب؟

ولكن هنالك مسألة أخرى، تقول ان الحزب الشيوعي اقام الجبهة بعد ان فقد تأثيره بسبب انحيازه الى عبد الكريم قاسم بعد ان كان يؤيد جمال عبد الناصر. أليس من المضحك ان تزعم هذا الزعم والجبهة انبثقت في ٦ تموز عام ١٩٥٨، اي قبل ثورة ١٤ تموز وقبل ظهور عبد الكريم قاسم الى الوجود وقبل انحراف حكام العربية المتحدة. قليل من علم الحساب ومن علم التاريخ يا صاحب الدوله.

والحقيقة يا صاحب الدولة ان مقاومتك للجبهة ليس لانها منظمة شيوعية بل لانها منظمة عربيه. لقد كانت ولا تزال سياستك وسياسة حزبك القضاء على كل تنظيم عربي وعلى كل حركة تناهض سياستك وسياسة حزبك — سياسة الحكم العسكري وتصاريح التنقل، سياسة سلب الاراضي وتشريد الفلاحين العرب، سياسة البطالة وقطع ارزاق العمال العرب، سياسة كبت الحريات الدمقراطية والتنكر للحقوق اليومية والقومية للشعب العربي.

ان حبل الكذب قصير واذا طال فلا شك انه في يوم من الايام سيلتف حول عنق صاحبه.

قداس وجناز

سيقام قداس وجناز عن نفس المرحوم

اسعد عيسى سمعان

بمناسبة مرور سنة على وفاته، وذلك يوم السبت الموافق ٢٥/٧/٥٩ الساعة التاسعة صباحاً في كنيسة الروم الارثوذكس في طرعان.

المرجو اعتبار هذه الدعوة كدعوة شخصية لجميع الاقارب والاصدقاء. امين اسعد سمعان

مكتب المحامين — نقارة وفا كسهان — الناصرة

بمناسبة غياب وكيلهما بالناصرة غسان حبيب، سيفتح المكتب مرة واحدة في الاسبوع فقط وذلك يوم الاثنين من الساعة التاسعة صباحاً حتى الواحدة بعد الظهر.

يمكن مراجعة القضايا المستعجلة في حيفا شارع مار الياس عمارة الكرمليت رقم ١.

كلة الحزب الشيوعي تجلجل في يافة الناصرة وعرابه

طوبي : تأييد الشيوعيين يعني التمسك بالحقوق القومية
حبيبي : كل مكسب هو بفضل النضال الشعبي

اجتماع يافة الناصرة يستنكر ضم اراضي القرية لمجلس يزراعيل الاقليمي، اجتماع عرابة يستنكر تقرير همرشولد

الاجتماعات يتضامنان مع احرار اليونان وفي قيادتهم مانوليس جليزوس

حيفا — لمكاتب الاتحاد — في يافة الناصرة .. وفي عرابة تقاطرت الجماهير العربية لحضور اجتماعين شعبيين عقدهما الحزب الشيوعي الاسرائيلي . . . وفي الاجتماعين جلجلت كلة الحزب الشيوعي داوية تبدد الاضاليل التي يشيعها المتكالبون على سرقة الاصوات العربية .

يقول مراسلنا في يافة الناصرة :

ما أن اقترب موعد الاجتماع يوم السبت في ٥٩/٧/١٧ حتى كانت قاعة النادي تغص بالفلاحين والعمال وأبناء الشعب. لقد ضاقت القاعة واحتشد الناس خارجها وعلى اسطحة المنازل وفي المقاهي القريبة للاستماع الى كلة الحزب الشيوعي يقولها النائب توفيق طوبي .

ومن مكبر الصوت استنكر الرفيق اسعد يوسف سكرتير الفرع في كلة الافتتاح قرار وزير الداخليه بضم اراضي القريه الى مجلس يزراعيل وقال: نريد أن تذهب ضرائبنا الى مجلس محلي في القريه لتستفيد منها القريه . ودعا السكان الى الاتحاد والكفاح من أجل مجلس محلي منتخب . وقال : ليعتبر الاهالي من نضالهم الناجح في سبيل صيانة اراضيهم .

توفيق طوبي

طريقنا : طريق النضال والوحدة
ونبذ الخونة

وبعاصفة من التصفيق والهتافات استقبلت الجماهير النائب توفيق طوبي حين وقف ليلقي كلته :

هنأ القريه على نجاحاتها في الكفاح من أجل صيانة الارض وقال يخاطب العمال والفلاحين : انتم لاخوانكم المضطهدين انه بوحدة الصف ونبذ المأجورين اعوان الحكم العسكري يمكنكم ان تقفوا مرفوعي الرأس موفوري الكرامه وان تناضلوا من أجل الارض، والماء ... والمجلس المحلي . . . فالنضال الموحد هو طريق النجاح .

واستعرض الرفيق طوبي الاحوال السياسية الداخليه والخارجيه ... وتطرق الى كفاح الشعب العربي هنا وقال : انه يتلاقى مع كفاح الجماهير اليهوديه ضد الحكام الذين يخونون مصالح الشعبين ويخونون الشعب اليهودي بتسليح ورثة النازيه ... وعالج أزمة الحكومه القائمه وابرز اهمية الحزب الشيوعي في فضح الرجعية الحاكمه ...

وبين التطورات التي واكبت نشر تقرير همرشولد واظهر طرب حكومة بن غوريون واحزابها .. واظهر مهادنة حكام الدول العربيه وقال : ان الشعب العربي لن يستسلم لخيانة قضية فلسطين . وبعد ان استعرض تكالب الاحزاب الصهيونيه على الجماهير العربيه قال ان الحكام يريدون ان يزيفوا إرادة الشعب العربي واكد ان تأييد الشعب العربي للحزب الشيوعي الاسرائيلي هو دليل تمسك هذا الشعب بحقوقه القوميه واليوميه .

وبعد أن تهكم الرفيق طوبي على ادعياء القوميه المزيفه أعاد إلى ذاكرة اهالي يافة الناصرة انهم باعطائهم ٥٠ بالمئه من اصواتهم للحزب الشيوعي في انتخابات الكنيست الماضيه ارعبوا الرجعيه الحاكمه فاضطرت الى إعادة اراضيهم . ووقفتهم الموحدة ضد قرار ضم اراضيهم الى المجلس الاقليمي يجبر الان الحكام على التراجع ... ودعاهم الى السير دوماً مع الحزب الشيوعي .

وقد قرر المجتمعون مطالبة وزير الداخليه بابطال قرار ضم اراضيهم الى مجلس يزراعيل وبانتخاب مجلس محلي دمقراطي لا مجلس يقوم على المنازات العائليه .

كذلك قرروا إرسال برقية الى سفير اليونان هنا يطالبون فيها باطلاق سراح مانوليس جليزوس ورفاقه .

في عرابة

ويقول مراسلنا في عرابه :

الاجتماع الشعبي في القريه اصغى الى النائب اميل حبيبي يقول : « ان وعد الحكومه بالسماح للمواطنين العرب في مناطق الحكم العسكري بالتجول الحر في النهار فقط لا يحل مشكلة الحكم العسكري ولا يزيل الاضطهاد القومي الواقع على الجماهير العربيه » .

لقد افتتح الاجتماع الرفيق ابراهيم شكري سكرتير الحزب الشيوعي واقر الاجتماع استنكار مشروع همرشولد لاسكان اللاجئين خارج وطنهم . وتضامن الاجتماع كذلك مع احرار اليونان مانوليس جليزوس ورفاقه الذين يتهددهم الحكم بالاعدام .

وقال إميل حبيبي في كلته بعد ان اكد ان الغاء قيود التنقل في النهار لا تحل المشكلة بل تعقدها لان العمال يذهبون الى المدن للعمل ويعودون في آخر الاسبوع الى قراهم ... قال :

ولكن قيود التنقل ليست الظلامة الوحيدة التي تتظلم منها الجماهير العربيه بسبب الحكم العسكري . فبسبب الحكم العسكري تعيش اكثرية الجماهير العربيه في هذه البلاد في ظل نظام حكم يختلف عن النظام الساري في الانحاء الاخرى من البلاد . فالمواطن العربي يُسجن ويُنفى دون محاكمه ، ويُحاكم أمام المحاكم العسكريه لا المدنيه لاقل عمل يقوم به . والحكم العسكري هو اداة الحكومه الرئيسيه لسلب الفلاحين العرب اراضيهم ولمنعهم من العودة الى قراهم المهدومه . ان إلغاء الحكم العسكري لا يمكن ان يتجزأ وأما وعد الحكومه المذكور فهدفه تضليل الرأي العام لمواصلة الحكم العسكري والاضطهاد القومي والتهرب من الطلب الشعبي المتعاظم بالغاء الحكم العسكري .

كل مكسب شعبي هو بفضل
النضال الشعبي

واستهجن اميل حبيبي تبجح الاحزاب الحاكمه ، وخصوصاً المباي ، بأن كل تخفيف في الحكم العسكري ، وكل مكسب شعبي ، يجيء بفضل هذه هذه الاحزاب ومساعيها المزعومه . وقال: إن اهالي قرية عرابه ، الذي يقبع ابنهم الشاب في السجن اربع سنين لنضاله العنيد ضد الحكم العسكري ، يعرفون اكثر من غيرهم ان الكفاح الجماهيري هو الذي يحقق المكاسب ويضطر الظالمين الى التراجع . فاذا كانت الاحزاب الحاكمه تشعر الان انها مضطرة الى البحث في مصير الحكم العسكري فذلك بفضل النضال الجماهيري المليء بالتضحيات ، الذي شنته الجماهير العربية بتأييد وتضامن القوى الدمقراطية اليهوديه الحقيقيه وعلى رأسها الشيوعيون

كلمة ابرهيم شكري

وفي كلمته رد الرفيق ابرهيم شكري على اضاليل الاحزاب الحاكمة التي تدعي ، لكي تسلب المواطنين العرب اصواتهم في الانتخابات القادمة ، ان القرى العربيه عبرت في السنوات الماضية مرحلة تطور وتحسن . فقال :

لقد مر على انتخابات الكنيست الثالثة اربع سنوات ذقنا مرارتها وأهينت كرامتنا على ابواب مكاتب التصاريح ويتم اطفالنا في كفر قاسم واعتدي على مظاهرة شعبنا في اول آيار ٥٨ وزج ٤٠٠ من ابناء شعبنا في سجون بن غوريون وسُلبت أراضينا بحجة الامن وقانون الحاضر الغائب والانشاء والتطوير ونُهبت اموالنا من ضريبة الدخل والارنونا وضرائب أخرى لا نعرف اسماءها . وكل هذا جرى في ظل حكومة مباي ومبام واحدوت هعفودا .

لو جئنا نقدر الضرائب التي دفعتها قريتنا خلال الاحدى عشرة سنة لبلغت مئات الالوف . ولكن اذا استعرضنا ما استفادت قريتنا من هذه الضرائب نستطيع ان نقول بدون مبالغه لا شيء ! اننا نسال أي تقدم احرزته قرانا الثلاثة عرابه ودير حنا وسخنين التي يبلغ عدد سكانها اكثر من عشرة آلاف نسمه . ان هذه القرى لم تحرز أي تقدم . فلا يوجد فيها مجالس محليه ولا ماء ولا كهرباء ولا تلفون ولا عيادات صحيه حتى ولا شوارع تربطها بالشارع الرئيسي . اننا نقول لهذه الاحزاب المتبجحة ، لو تركتمونا لشأننا لكنا استطعنا ان نتقدم ونتطور حقاً .

محاولات الاستعمار (بقية)

الوطنيه المتحدة . وهذا قد اوضح للمستعمرين وصنائعهم انه لن يكون في مقدورهم استعادة مراكزهم المفقودة بالعدوان المفضوح . وحيال هذا عمد المستعمرون وصنائعهم الى محاولة تفريق وحدة القوى الوطنية وتحريض الواحدة منها على الاخرى بغية اضعافها تمهيداً لمهاجمتها .

واستطرد بيان الجبهة يقول : ان هدف المؤامرة الاستعمارية الجديدة هو عزل قيادة الثورة عن القوى الرئيسيه في البلاد بغية سحق الثورة واستعادة النظام الاستعماري المندثر .

واضاف البيان : وقد وجدت هذه المؤامرة بعض النجاح وتبعاً لذلك ازداد نشاط العناصر الرجعيه المقيته ضد القوى الوطنيه المخلصه . وقد وجد الشعب العراقي ان السبيل الوحيد لدحر المؤامرة الاستعمارية الجديدة هو اعادة تأليف الجبهة الوطنية المتحدة تجاوباً مع رغبة الملايين من ابناء الشعب الذين يريدون صيانة الجمهورية والمحافظة على مكاسب الثورة .

٢٧.٧.٥٩ آخر موعد لتقديم اعتراضات الناخبين الى المحكمة

الى اعضاء الحزب والاصدقاء الذين اعترضوا لدى وزير الداخليه على عدم ادراج اصواتهم في سجل الناخبين

* بعث وزير الداخليه مؤخراً رده للمعترضين
* كل رفيق او صديق تلقى جواباً على اعتراضه مدعو الى الابلاغه لفرع الحزب في مكان اقامته .

الاعتراضات المرفوضة

* في الحاله التي تلقى فيها المعترض رداً بالرفض من وزارة الداخلية على اعتراضه يستطيع تقديم اعتراض للمحكمة حتى ٥٩/٧/٢٧ .
* التعليمات بشأن الاعتراض للمحكمة والنماذج الخاصه بالاعتراض يمكن الحصول عليها من فروع الحزب الشيوعي .
* يقدم الاعتراض للمحكمة على ٤ نسخ . ٣ تقدّم للمحكمة ونسخة للمحامي .
* على المسؤولين في فروع الحزب ان يهتموا حالا بتعبئة النماذج للمعترضين على ٤ نسخ والحصول على توقيع المعترض على وكالة للمحامي وايصال النماذج حالا الى المحامين .

كل يوم حملة، والهدف اخضاع اللاجئين

بعض لاجئي دنون يطلب اليهم دفع ايجارات خيالية لارغامهم على التنازل من حقوقهم في العودة الى قراهم فيرفضون ويعتقلون

حيفا — مكتب الاتحاد — كل يوم يشن جهاز الحكم في البلاد حملة على ابناء الشعب العربي . . . ووراء كل هجوم غاية تطابق اهداف سياسة : ارهاب المواطنين العرب وتجريدهم من كيانهم وتشريدهم في نهاية الامر .

وهجوم جهاز الحكومة الارهابي على اللاجئين ، واصحاب الاراضي هو اعنف هجوم ... انه هجوم دائم قد يتخذ شكلا بوليسياً عنيفاً ... وقد يتخذ شكلا ليناً خبيثاً والهدف واحد .

وفي دنون كان الهجوم بوليسياً عنيفاً .

بدأ يوم السبت في ٥٩/٧/١٧ واستمر حتى منتصف الليل ففي ذلك اليوم اعتقل البوليس ١٢ مواطناً ، محمد مرعي حماد لاجيء من الغابسيه ويوسف كليب لاجيء من « النهر » وحسين علي نصرة لاجيء من كويكات وابنه توفيق علي نصرة وعادل جميل ايضاً لاجيء من الكويكات ومصطفى النمر لاجيء من الغابسيه واسعد داهش (ضرير) لاجيء من عمقا وابو شاكر (شيخ عمره ١٠٠ سنه) من دنون واحمد محمد درويش من عرب السويطات وسليمان حميد ـ من دنون .

اعتقلهم البوليس لانهم لم يدفعوا ايجارات « المآوي التي يعيشون فيها ...

وقصة هذه المآوي هي قصة في حد ذاتها : انها مآوي خربة مهجورة انزلهم بها الحاكم العسكري بعد ان شردوا من قراهم ... وانزلهم بها منذ سنوات واليوم تطالبهم بايجاراتها دائرة الانشاء والتعمير .. تطالب المواطن الواحد بمئات الليرات . فمصطفى النمر الذي يعيش في غرفتين تطالبه بـ ٨٥٠ ليرة واقل واحد تطالبه بـ ٤٠٠ ليرة .

هؤلاء اللاجئون المعدمون لا مال لهم . انهم يعيلون عائلات كبيرة (معدل بعضها ٨ اشخاص) ولا مورد رزق امامهم ... انهم يطالبون بالرجوع الى قراهم واراضيهم ... ولذلك وقع هذا الهجوم عليهم . هجوم بوليسي اقتصادي عليهم يتوقفوا عن المطالبة بالعودة الى أراضيهم وعليهم يتنازلوا عن قراهم .

لقد وقع ٥٤ منهم على عريضة يستنكرون هذا الارهاب ويطالبون رفعه ...

ان الشعب معهم ...

وفد لجنة المهرجان في اسرائيل يغادر البلاد الى مهرجان فينا

حيفا — غادر البلاد صباح يوم الاحد ١٩-٧- من مطار اللد وفد لجنة المهرجان في اسرائيل في طريقه الى فينا حيث سيعقد مهرجان الشباب والطلاب من اجل السلم والصداقة الذي سيفتتح بتاريخ ٢٦-٧ ويستمر لغاية ٤-٨-١٩٥٩ .

ويبلغ عدد اعضاء الوفد الخمسين شاباً من اليهود والعرب بينهم عدد من الفنانين المعروفين في البلاد .

لقد ترك الوفد البلاد بعد ان قامت لجنة المهرجان بتنظيم نشاطات جماهيرية واسعه في شتى انحاء البلاد اشترك فيها آلاف الشباب العرب واليهود وشرحت فيها فكرة المهرجان واهدافه . ومن جميع هذه الاحتفالات حُمّل اعضاء الوفد تحيات الشباب في اسرائيل الى شباب العالم الذين سيرسلون ممثليهم الى مهرجان فينا .

وقد حضر الى مطار اللد لتوديع اعضاء الوفد عدد كبير من الاقرباء والاصدقاء واعضاء لجنة المهرجان .

الفان ونيف (بقية)

الرغم منها سيشتد ويتعاظم النضال لتغيير الواقع المر الذي يعيشه العاملون .

والقى الرفيق ابراهيم ناجي ، زميل فهد ، الذي قضى ١٠ سنوات في سجون نوري السعيد واطلق سراحه بعد الثورة خطاباً استعرض فيه مراحل نضال الشعب العراقي وقال ان الثورة العراقيه ستبقى مناراً لكل شعوب الشرق الاوسط في نضالها التحرريه والاخوة والسلام .

ثم ألقت السيدة دوريس كباي خطاباً تناولت فيه النضال الذي شنته المرأة العراقيه والاحرازات والمكاسب التي حصلت عليها .

وقد طالب المجتمعون باطلاق سراح البطل اليوناني غليزوس كما احتجوا على التفرقه العنصريه والطائفية في إسرائيل .

ثم قدم برنامج فني حافل حاز اعجاب وتقدير الجمهور .

هزيمة ساحقة للمتآمرين على ثورة كوبا

هفانا — هزمت قوى الثورة مؤامرة رجعية كانت تهدف الى القضاء على مكاسب ثورة كوبا وتصون المواقع الاحتكارية الامريكية المنهارة .

وقد تمت هزيمة الرجعيه او الثورة الثانية خلال ساعات معدودة . . . بدأت حين اعلن قائد الثورة ورئيس الوزراء فيدل كاسترو استقالته لانه لايستطيع ان يتعاون مع رئيس الجمهورية الدكتور مانويل اروتيا ...

وعرفت الجماهير ان اروتيا يرفض التوقيع على القوانين الثوريه ويقاوم تنفيذ الاصلاح الزراعي الذي سيعيد اراضي كوبا التي نهبها الاحتكاريون الامريكيون الى اصحابها الفلاحين .

وعرفت الجماهير انه يريد التهاون مع الاستعمار الامريكي الذي يتآمر على ثورة كوبا ... وقد قطع « المساعدة » عنها وهددها بالتدخل إذا ما نفذ الاصلاح الزراعي .

وهبت الجماهير :

ملايين اشتركوا في مظاهرات منادين بسقوط اروتيا وباعادة فيدل كاسترو الى رياسة الوزارة ... العمال والفلاحون والتجار وكل الوطنيين هتفوا بحياة الثورة .

وسرعان ما استقال أروتيا من منصب رياسة الجمهوريه التي اراد ان يخونها . استقال يوم السبت في مساء استقالة فيدل كاسترو .

وعاد فيدل كاسترو الى رياسة الوزراء وتعين الدكتور دورتيكوس صاحب قانون الاصلاح الزراعي رئيساً للجمهورية .

ان المعركة لم تنته وخطر التدخل الامريكي يخيم على كوبا وهذا اعلنه الحزب الاشتراكي الثوري (الحزب الشيوعي) وطالب الجماهير بان تلتف حول الحكومة القائمة وان تكون يقظة .

زيارة سجناء اول ايار في سجن الدمون

حيفا ـ زار امس محرر « الاتحاد » الرفيق صليبا خميس والمحامي حنا نقارة سجناء اول ايار في سجن الدامون واجتمعا مع مدير السجن بشأن معاملة السجناء .

فقد وقع يوم الخميس الماضي اعتداء على السجين الرفيق توفيق كناعنة من قبل احد المساجين ونقل على اثر الاعتداء الى مستشفى الكرمل وهو الان بحالة جيدة .

وبشأن الاعتداء صرح مدير السجن انه عزل المعتدين عن بقية السجناء وسيقرر على ضوء تقرير المستشفى بالاجراءات التي سيتخذها ضدهم .

المحاميان حنا نقاره والياس كوسا يفضحان طرق التعذيب الوحشي في سجن شطا

الحكم بالسجن على ١٠ متهمين وتأجيل محاكمة الاسير المصري احمد عثمان ومتهمين آخرين

حيفا — اصدرت المحكمة هنا قرارها بسجن عشرة من سجناء شطه المتهمين بالهرب مدة ٥ سنوات .

وكانت المحكمة قد نظرت يوم الجمعة الماضي ، في قضية ١٥ من هؤلاء السجناء . وقد اعترف عشرة منهم بالتهمة بينما انكرها الخمسة الاخرون وبينهم احمد عثمان المصري (المعروف « بالصحفي ») وبناء على طلب وكيل النيابة ورغم معارضة الدفاع فصلت قضية الذين اعترفوا بالتهمة وحوكموا وصدر الحكم بحقهم .

وفي بداية الجلسة قال وكيل النيابة بان التهمة الموجهة للمتهمين خطيرة جداً خصوصاً وانهم ارتكبوا جرائم مختلفة ضد « امن الدولة » ، وجميعهم من المتسللين من قطاع غزة والاردن . وطالب بانزال اقصى العقاب بهم .

وابتدأ محامي المتهمين ، الياس كوسا فذكر الاسباب التي تدعو الى تخفيف الاحكام عن المتهمين وعدد الكثير من الوقائع التي تثبت المعاملة السيئة التي كانوا يلقونها على يد سلطات السجن وادارته .

ومن هذه الوقائع ان كل « قادم جديد » الى سجن شطه يستقبل بالضرب لمدة ١٥ يوماً بمعدل ثلاث مرات في اليوم ويحبس في زنزانة منفردة ويؤخذ للعمل في المحاجر بعد وجبة فطور من السمك المالح ، ولا يعطى ماء الا اذا اشرف على الهلاك . والماء يقدم له في وعاء بعد ان يوضع في الوعاء كلب . ومع وجبة الصباح تنهال المسبات « دينك محمدك ، ربك » وغير ذلك من المسبات البذيئة .

وهنا وقف وكيل النيابة محتجاً على سرد هذه الوقائع معتبرها تشويهاً لسمعة الدولة وامنها . .

ويقف المحامي حنا نقارة ـ وكيل المتهمين :

— نحن على استعداد لاثبات صحة كل كلمة وردت في اقوالنا .

واستمر الاستاذ كوسا يسرد وقائع التعذيب الرهيب .

وجاء دور الاستاذ حنا نقاره فقال ليس من الغريب ان تطلب النيابه انزال اقصى العقوبه بالمتهمين . فالنيابة تريد ان تجعل منهم كبش ضحيه لتستر الجرائم التي ارتكبتها ، في سجن شطة ، بحقهم وبحق غيرهم من السجناء .

وقال ان المتهمين لم يُحكموا من قبل محاكم مدنيه وانما حُكموا ظلماً وعدواناً على ايدي محاكم عسكريه وبموجب تهم ملفقة .

وكيل النيابه ـ انني احتج على اقوال الاستاذ حنا نقاره اهانة للمحاكم ولامن الدوله .

نقاره ـ هذه المحاكم العسكريه ليست محاكم مدنيه يحترم فيها القانون والعدل .

واستطرد الاستاذ نقاره : لقد استخلصت من المتهمين الاعترافات بالتعذيب الرهيب حتى ان احدهم فقد عينه والثاني فقد عدداً من اسنانه .

وكيل النيابه ـ احتج

الاستاذ نقاره ـ هؤلاء هم الاشخاص . اسألهم .

ويقف الذي فقد عينه ثم الذي فقد بضعة من اسنانه .

واعاد الاستاذ نقاره ذكر الطلاب الثلاثه الذين أدخلوا الى السجن ومعهم كتبهم . ان احدهم لم يكن يتجاوز الخمسة عشر عاماً .

وذكر الاستاذ نقاره اوضاع المتهمين في سجنهم الحالي ، تل موندو، بان انهم موجودون في غرفة تتسع لـ ١٨ شخصاً ومع ذلك ففيها ٤٠ شخصاً .. وانهم لا يسمح لهم بالخروج من الغرفة ابداً الا في وقت الذهاب الى بيت الخلاء ولا يحصلون على ذلك الا بشق الانفس

وقال ان المتهمين رعايا دول او دولة اجنبيه ويجب ان لا تكون معاملتهم بهذا المدى من عدم الانسانية وخلافاً لكل العرف الدولي الانساني . بالطبع ان هذه المعامله والقرارات الجائرة التي اصدرتها المحاكم العسكريه بحقهم قد ولدت عندهم مرارة فأصبحوا يتحينون الفرصة للهرب .

وفي نهاية دفاعه طلب المحاميان كوسا ونقاره ان تقرر المحكمه اجراء تحقيق مع ادارة سجن شطه ومع الشرطه المكلفه بالحراسة التي كانت تعذبهم خلافاً للقوانين .

وعند اصدار الاحكام قال الحاكم، ان « مصلحة الدوله وسلامتها وأمنها عزيزة علي ككل مواطن . ان واجبي كقاضي أسرائيلي ان اسهم بنصيبي في هذا . واذا اصدرت احكاماً مخففة؛ فأني أكون قد فشلت في تأدية واجبي.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
كفرياسيف
يعقد اجتماعاً شعبياً في مقره وذلك يوم السبت الموافق ٥٩/٧/٢٥ الساعة السادسة مساء .
ويتكلم في الاجتماع
عضو الكنيست **اميل حبيبي**
حول :
الاوضاع السياسية في الشرق الاوسط

جماعة «الارض»
جناح العمل السامي العربي

حيفا ـ في العدد الماضي من الاتحاد تحدثنا عن جريدة «الارض» التي اعلن محمود السروجي وحبيب قهوجي عزمهما على اصدارها في تل ابيب وطالبوا الناس بالاتصال بهما وبمنصور كردوش في الناصرة للاعراب عن تأييدهما . . .

وقلنا ان اهداف هذه الجريدة تطابق الى حد كبير اهداف جماعة العمل السامي وان اوري افنيري احد زعماء العمل السامي نشر في صحيفته هعولام هزه مقالا روج لهم فيه خلال تحريض مسعور على الحزب الشيوعي. وزعم اوري افنيري أنهم « الجناح القومي في الجبهة الشعبية » !!

وقد ظهر في الاسبوع الماضي ان جماعة «الارض» على صلة وثيقة بالعمل السامي بل هم « الجناح العربي للعمل السامي » !

في يوم الجمعه ١٧-٧-٥٩ عقد جماعة العمل السامي اجتماعهم الانتخابي الاول في سينما عتصمون في حيفا تكلم فيه اوري افنيري وشالوم كوهين وفريدمان يلين مور (زعيم جماعة شترن الارهابية سابقاً وعضو الكنيست الاولى واحد زعماء حركة العمل السامي الان) .

وفي هذا الاجتماع عرض جماعة العمل السامي برنامجهم الحزبي الذي ظهر انه لا يخرج في جوهره عن برامج الاحزاب الصهيونية واوحوا للحضور بانهم متفاهمون مع مواطنين العرب.

وتأكد الحضور من هذا حين رأوا حبيب قهوجي يجلس على منصة الاجتماع بالقرب من زعماء جماعة العمل السامي الذين اشاروا اليه خلال خطاباتهم

وفي الوقت ذاته صرح يلين مور لمراسل عل همشمار ان جماعة العمل السامي يتعاونون مع عرب وان الزمن لم يحن بعد للكشف عن هذه القضية . . .

(اقرأ مقال سنيه على الصفحة الثانية الذي يشرح طابع جماعة العمل السامي) .

محاضرة
«الشيوعية والقومية»

يقدمها النائب اميل حبيبي
يوم الخميس ٥٩/٧/٢٣ الساعة ٧٫٣٠ مساء في نادي الشبية الشيوعية بالناصرة
الدعوة عامة

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي في الناصرة
تعرض الفيلم السوفياتي
الشيوعي
في الساعة ٨ مساء من يومي الجمعة في ٧/٢٤ والاحد في ٧/٢٦ في مقرها.